جامـــعـــة عـــمـــار ثلـــيجي بالأغـــواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا

الميدان: العلوم الاجتماعية و الانسانية
الشعبة: العلوم الإجتماعية

الموضوع:

الاغتراب النفسي لدى عينة من عمال الادارة بالمؤسسات التعلمية
(دراسة ميدانية بمدينة الأغواط)

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر اكاديمي في علم النفس
التخصص :علم النفس العمل و التنظيم وتسيير إدارة الموارد البشرية

اعداد الطالبين:
- بوضلعة محمد الأمين
- عطيات محمد

اشراف الدكتورة :
بلمقدم فاطمة الزهراء

السنة الجامعية 2018-2019

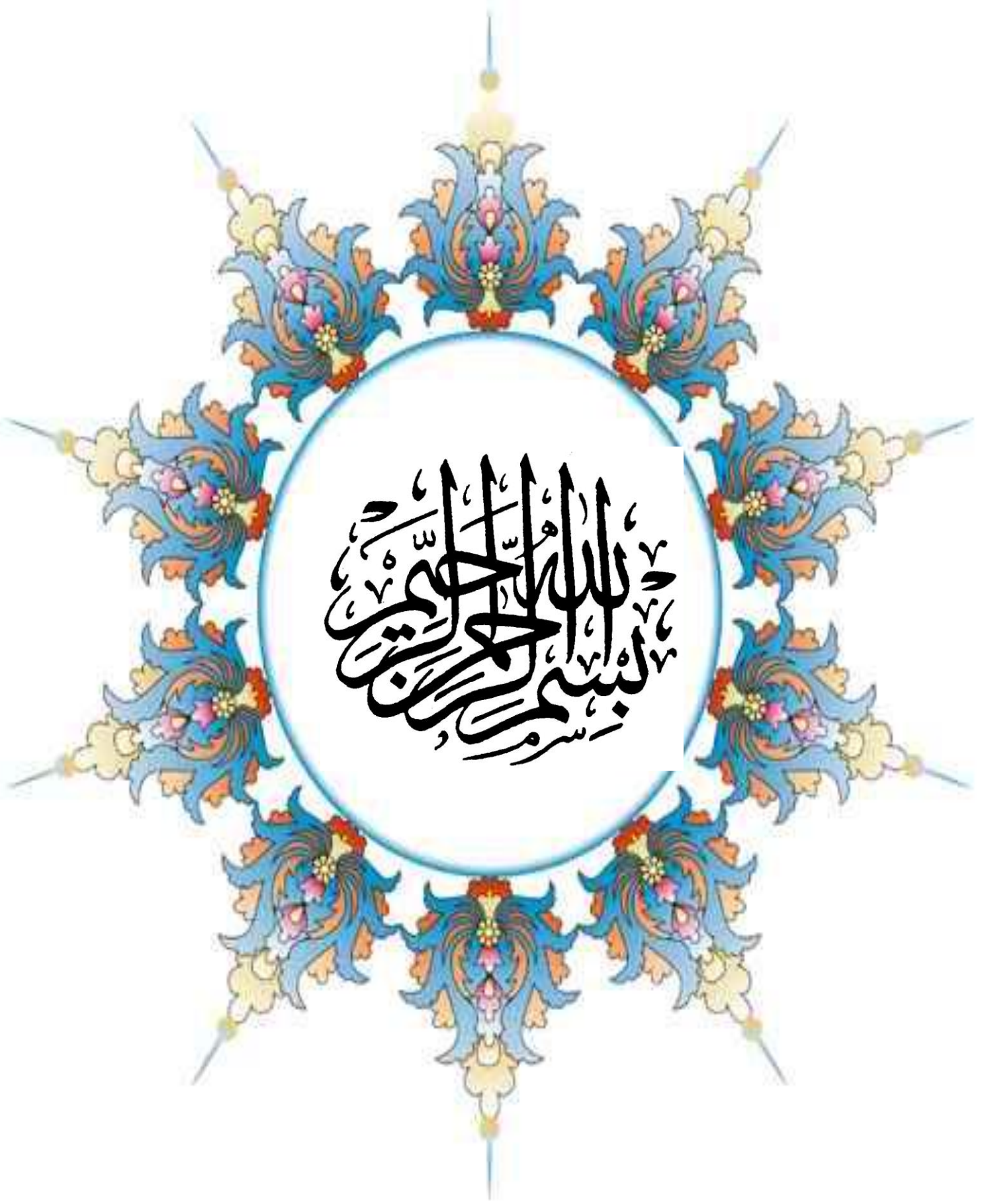
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

نحمد الله حمد الشاكرين ونثني عليه ثناء الذاكرين أن وفقنا وسدد خطانا لإتمام هذا العمل المتواضع.

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى الأستاذة المشرفة بلمقدم فاطمة الزهراء على تشجيعها وإرشادها ونصائحها القيمة والتي كانت خير معين لإنجاز هذه الدراسة فقد كانت ملاحظاتها وتوجيهاتها مفتاح كل الصعوبات التي واجهتنا.

وكما نتقدم بالشكر الخالص الى كل أساتذة قسم علم النفس بجامعة الأغواط.

وفي الأخير نتقدم بخالص تشكراتنا الى كل من ساهم بشكل أو باخر في اتمام هذا العمل المتواضع من أساتذة و أصدقاء و الزملاء و لو بنصيحة...

ألف تحية وألف شكر.

إهداء

الحمد لله الذي أقرنا على إتمام هذا العمل المتواضع

أهدي ثمرة عملي إلى التي رفع الله من مقامها وجعل الجنة تحت أقدامها ، إلى التي غمرتني بعطفها وحبها وحنانها ...صاحبة القلب الواسع سعة البحر ، صاحبة الفضل علي التي مهما فعلت وقلت لا أوفيها حقها–

أمي الحنون رحمة الله عليها.

إلى مرشدي إلى طريق النور ، إلى من منحني الإرادة وله الفضل في تعليمي ، إلى ربيع الحياة وقارب النجاة ، أبي العزيز رحمة الله عليه

إلى أخوتي الذين مهما شكرتهم ومهما كتبت وعبرت فلن أوفي حقهم والذين كانوا لي نعم السند وبفضلهم استطعت أن أصل إلى ما أنا عليه بتشجيعاتهم لي طوال سنوات الدراسة.

إلى من جمعني به القدر فكان نعم السند ، وهو من أجمل ما قدمت لي الحياة صاحب القلب الطيب : نعامة مروان.

إلى كل الزملاء والزميلات في المشوار الدراسي

وإلى كل من علمني حرفا.

محمد الأمين

إهداء

إلى والديا أسمى معاني الحب و الإحترام

والتقدير أطال الله في عمرهما

إلى إخوتي

إلى كل من أنار لنا طريق العلم

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل

لهم جميعا أهدي ثمرة جهدي

محمد

ملخص باللغة العربية :

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة معرفة مستوى الاغتراب النفسي لـدى عينة من عمال الادارة بالمؤسسات التعليمية من جهة والكشف عن الفروق في الاغتراب النفسي بين الجنسين، وكذا الخبرة، والسن، والتخصص التعليمي لدى أفراد العينة من جهة أخرى.

اعتمدنا في دراستنا الحالية على المنهج الوصفي واستخدمنا في جمع البيانات على مقاييس الاغتراب النفسي لتقدير درجات استجابات أفراد العينة.

وقد بلغ حجم عينة الدراسة (50) اداري بالمؤسسات التعليمية بمدينة الاغواط.

وأسفرت نتائج الدراسة عما يلي:

1- مستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع.

3- وجود فروق دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي بين الجنسين من أفراد عينة الدراسة.

4- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي تعزى للخبرة في التعليم لدى أفراد عينة الدراسة.

5- وجود فروق دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي تعزى للسن لدى أفراد عينة الدراسة.

6- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي تعزى للتخصص الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الإغتراب النفسي ، عمال الإدارة

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

Abstract:

This study aimed to find the level of psychological alienation among a sample of the administrative workers in the educational institutions. and to reveal the differences in psychological alienation between the sexes, as well as the experience, age and educational specialization for the sample of the study.

we relied on the descriptive approach and used data collection on psychological extrapolation measures to estimate the responses of sample members.

The sample size of the study was (50) administrative in the educational institutions in the city of Laghouat.

The results of the study are:

1- The level of psychological alienation among the study sample is high.

3 - There are statistically significant differences in psychological alienation between the sexes of the study sample.

4 - There are no statistically significant differences in psychological alienation due to the experience in education among the sample members of the study.

5- There are statistically significant differences in psychological alienation attributed to age in the study sample.

6 -There are no statistically significant differences in psychological alienation due to the study specialization among the sample of the study.

Keywords: psychological alienation, management workers

الفهـــــرس

فهرس الموضوعات :

المحتويات	
إهداء	
كلمة شكر	
ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	
قائمة الموضوعات	
فهرس الجداول	
فهرس الملاحق	
مقدمة	1
الفصل الأول: الموضوع و أهميته	
1- إشكالية الدراسة	5
2- فرضيات الدراسة	7
3- أهداف الدراسة	7
4- أهمية الدراسة	7
5- مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الاجرائية	8
7- الدراسات السابقة	8
الفصل الثاني: الاغتراب النفسي	
تمهيد	14
1. مفهوم الاغتراب النفسي	15
2. نشأة و تطور مفهوم الاغتراب النفسي	18
3. النظريات المفسرة للاغتراب النفسي	19
4. أشكال الاغتراب النفسي	23
5. أبعاد و مكونات الاغتراب النفسي	31
6. مراحل الاغتراب النفسي	36
7. أسباب و مصادر الاغتراب النفسي	36
8. أساليب مواجهة الاغتراب النفسي	38
خلاصة	40

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	43
1- منهج الدراسة	44
4-حدود الدراسة	44
3 - الدراسة الاستطلاعية	44
4- الدراسة الاساسية	46
الفصل الرابع: عرض و مناقشة و تفسير النتائج	
تمهيد	**54**
1- عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الأولى	55
2- عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثانية	57
3- عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثالثة	58
4- عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الرابعة	62
5- عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الخامسة	**64**
الاستنتاج العام	**66**
اقتراحات الدراسة	**67**
خاتمة	**69**
المراجع	**71**
الملاحق	**I**

فهرس الجداول :

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث الجنس.	45
02	خصائص العينة الاستطلاعية من حيث السن.	46
03	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس.	47
04	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص.	48
05	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب السن.	48
06	دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا في مستوى الطموح.	50
07	يبين معامل ثبات استبيان مستوى الاغتراب باستخدام ألفا كرونباخ.	50
08	قيمة اختبار ت لعينة واحدة.	55
09	نتائج اختبار "ت" للفروق بين الذكور والإناث في مستوى الاغتراب.	57
10	يبين نتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات افراد العينة في مستوى الاغتراب النفسي تبعا للسن (أكثر من 40، من 31-40، أقل من 30).	58
11	يوضح نتائج اختبار(LSD) للمقارنة البعدية لمتوسطات درجات افراد العينة في مستوى الاغتراب تبعا للسن.	59
12	نتائج اختبار "ت" للفروق بين الادبيين والعلميين في مستوى الاغتراب.	62
13	يبين نتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات افراد العينة في مستوى الاغتراب النفسي حسب الخبرة (اقل من 5 سنوات، من 5-10، أكثر من 10).	64

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	الاستبيان	I
02	الصدق التميزي	III
03	الفرضية العامة	IV
04	الفرضية الجزئية الاولى	IV
05	الفرضية الجزئية الثانية	V
06	الفرضية الجزئية الثالثة	V
07	الفرضية الجزئية الرابعة	VI

مقدمـــــة

مقدمة:

تعد التربية والتعليم قضية جوهرية وأساسية من قضايا المجتمع الحديث في أي بلد وهي في المفهوم الحديث عملية مستمرة باستمرار الحياة، وضرورة فردية واجتماعية كونها أداة فعالة لتحقيق تنمية شاملة لدى مختلف الأوطان والأمم خاصة النهوض باقتصادها، ولا تقتصر على فترة معينة أو مرحلة دراسية محددة، فكما يقول جون ديوي(**John Dewey**) أن " التربية هي الحياة"، ومن هذا المنطلق يعد التعليم أساس كل نظام تربوي، وركيزة ودعامة أساسية للمجتمع.

وتعتبر المدرسة إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتربوية الرسمية الفاعلة في حياة الفرد تمارس فيها التربية المقصودة، والتي يسعى المجتمع من خلالها إلى تربية وبناء النشء الصالح وإعداده الإعداد الجيد للحياة. ويعتبر عمال الإدارة في المدارس من أهم عناصر العملية التعليمية والتربوية على حد سواء ، لذا فقد أولت له المنظومة التربوية في الدول الحديثة اهتماما بالغ ، باعتباره اساسية في العملية التربوية، فالإداري هو الذي يرتب ويسيير العمل ويسهل الامور على المعلمين والمتعلمين خاصة اذا تعلق الامر بمدير المدرسة ومقتصدها ومراقبيها ونائب مديرها...، ونجده يطمح إلى إشباع رغباته وحاجاته الأساسية والضرورية في حياته وإثبات شخصيته من خلال اعتلاء مكانة اجتماعية لائقة وخاصة به، وهذا من خلال العمل الذي له دورا كبيرا ومكانة هامة في حياة الإنسان، فهو ليس وسيلة لكسب الرزق فحسب بل أصبح بالإضافة إلى ذلك وسيلة لإشباع الكثير من الدوافع والحاجات النفسية، وبهذا يشكل محور النشاط الاجتماعي الذي ينبغي أن يحقق فيه الفرد أكبر قدر ممكن من التوافق والتوازن النفسي والاجتماعي.

فالتطور المذهل والسريع الذي يشهده العالم اليوم في القطاع الاقتصادي، الاجتماعي الثقافي التربوي، والإعلامي...حتى أصبح قرية صغيرة، وهذا ما اقتضى ظهور المجتمعات الرقمية نتيجة لتطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وصار الإنسان يعيش في عالم افتراضي مما كان له الأثر البارز على حياته خاصة، بظهور عدة مشكلات نفسية منها الاغتراب وعلى عالم الشغل عامة.

ولقد أدت التحولات السابقة الذكر إلى طمس معاني الحياة الإنسانية، وعجز الإنسان عن التوافق مع هذه التغيرات، واضطراب القيم والشعور بالعجز واللامعنى واليأس، وفي هذا الصدد أشار الفيلسوف الفرنسي" هنري برجسون " إلى أن الاغتراب احد العوامل المهمة المسئولة عن أزمة الإنسان في العصر الحديث، فأصبح منفصلا عن نفسه وعن مجتمعه ويعتبر الإيمان عامل مهم في تحقيق الصحة النفسية للإنسان" فالحياة بلا إيمان مثل البحر الهائم المتلاطم بالأمواج الخالي من الشطآن " .

(عبد اللطيف محمد خليفة، 2003، ص 102)

وترى " سميرة أبكر " أن:" انتشار ظاهرة الاغتراب في المجتمع الحديث تم تأكيدها من خلال علماء الاجتماع، حيث أنهم يسلمون بأن معدل التغير الاجتماعي الذي يحدث في المجتمع، يؤدي إلى طريقة في الحياة فيها شعور بالاغتراب ". **(أبكر سميرة حسن،1989، ص30)**

ويتفق العلماء إلى أن الحاجة إلى الانتماء من الحاجات الأساسية التي تدفع الفرد إلى الإشباع، والارتباط بجماعة أو أكثر فيها الأمن والتقدير والمكانة الاجتماعية.

(سناء حامد زهران، 2004، ص 40)

ويعد الأمن النفسي ضرورة لحياة كل فرد، ويسعى كل مجتمع إلى تحقيقها، وأساس استقرار كل امة، وضعف هذه الحاجة قد تؤدي إلى اغتراب عامل الادارة ، ويشعر بالاستياء والتذمر وينتج عن ضعف الشعور بالانتماء للأسرة أو المدرسة أو المجتمع...ويؤدي إلى عدم المبالاة، وعدم الإحساس بالمسؤولية، وعدم وضوح الأهداف والانطواء والعزلة السلبية التي قد تصل به لفقدان مغزى الحياة وصعوبة مواجهة المواقف الصعبة والأزمات...ويفقد المعايير الاجتماعية التي تضبط سلوكه، ويشعر الفرد بوجود فجوة كبيرة بينه وبين أفراد مجتمعه، وهذا ما يؤدي به إلى عدم توافقه النفسي واتزانه الانفعالي.

ونظرا لأن فئة عمال الادارة أصبحت تمثل شريحة واسعة في الوسط العمالي بالمؤسسات التربوية عامة، وما تعانيه من مشاعر الاغتراب وعدم الرضا...فإنه من هذا المنطلق أتت هذه الدراسة لمعرفة مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من عمال الادارة بالمؤسسات التعليمية بمدينة الاغواط.

وتم تقسيم الدراسة الحالية إلى الفصول التالية:

الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها: وتطرقنا فيه إلى؛ مشكلة الدراسة وفرضياتها، أهدافها وأهميتها، مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية، الدراسات السابقة ذات العلاقة.

الفصل الثاني: ويتناول الاغتراب النفسي: ويتضمن؛ تمهيد، نشأة وتطور مفهوم الاغتراب، نظرياته، أشكاله، أبعاده ومكوناته، مراحله، أسبابه، أساليب وإجراءات مواجهته، وأخيرا خلاصة.

الجانب الميداني: وتضمن فصليين:

الفصل الثالث: وتطرقت فيه إلى الإجراءات المنهجية للدراسة؛ واحتوى على: تمهيد وعدة عناصر وصولا إلى خلاصة.

الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة الدراسة الميدانية؛ وتفسير نتائجها على ضوء الفرضيات.

في الأخير استنتاج عام وخاتمة ثم قائمة المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول : مشكلة الدراسة و اعتباراتها

1. مشكلة الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الاجرائية
6. الدراسات السابقة ذات العلاقة

1.الإشكالية :

الاغتراب ظاهرة إنسانية واجتماعية، متجذرة منذ الأزل في حياة البشر توصف بالمرضية، ومتعددة المظاهر في أي مجتمع معاصر تختلف باختلاف المكان والزمان، نتيجة للظروف المختلفة التي يواجهه الإنسان في حياته، فتجعله مغتربا عن ذاته وعن الآخرين خاصة في محيطه المهني، وهو نتيجة ضعف الشعور بالانتماء ويشوبه الخلل؛ فيشعر بالانقطاع وعدم التفاعل مع الأسرة والأصدقاء أو ميادين العمل، ويفقد الإحساس بالمسؤولية، وعدم الالتزام بالمعايير الاجتماعية ووضوح أهدافه والإحساس بعدم بالقيمة والضياع وفقدان المعنى، وانتفاء النظرة الجادة للأمور والحياة عموما، وقد يكون نتيجة العزلة السلبية والانطواء أو مركزية الذات، والشعور بالعجز وعدم القدرة على مواجهة المواقف الصعبة لدى عمال الادارة في التعليم.

والإنسان المغترب بالمفهوم التاريخي هو ذلك الإنسان الذي يعيش في عالم ميت، لا إنساني لذا يوصف " بحياة متحركة للأموات "، حيث أن اغتراب الشخصية يكمن في الصدام بين ما هو ذاتي وما هو واقعي. **(حسن إبراهيم حسن المحمداوي، 2007، ص 9)**

ولقد اهتم الفلاسفة وعلماء النفس والتربية والاجتماع بظاهرة الاغتراب، وأكدوا على وجودها وانتشارها، ومن ذلك إشارة الباحثة " نعمات عبد الخالق السيد " (1992) بأن " ظاهرة الاغتراب ظاهرة اجتماعية نفسية، اهتم بها الكثير من الفلاسفة والمفكرين والأدباء، ثم بدأ الاهتمام بها كظاهرة نفسية، حيث تمخضت عن حركة البحث في مجال الشعور بالاغتراب النفسي، إلى وجود عدد كبير من الخصائص الشخصية التي يتسم بها الفرد المغترب". **(نعمات عبد الخالق السيد، 1992، ص 23)**

ويرى الباحث فروم **(Fromm)** أن الاغتراب يرجع إلى؛ طبيعة المجتمع الحديث وسيطرة الآلة وهيمنة التكنولوجيا الحديثة على الإنسان، وسيطرة السلطة وهيمنة القيم والاتجاهات والأفكار التسلطية، فحيث تكون السلطة وعشق القوة يكون الاغتراب.

ويقول الباحث بدر عبد المنعم محمد (1996): " من المتوقع أن يزداد الاغتراب عند الفرد، في مرحلة الانتقال من عصر ما قبل العولمة إلى عصر العولمة ".

ويرى كل من مارك و كيري **(Marc et Cary)** أن الاغتراب هو: " أن الفرد يذهب بعيدا عن الشيء الأساسي الذي يريده أن يكون، أي يذهب بعيدا جدا عن دوافعه الأساسية، ويعمل لبعض الأشياء القليلة التي يرغبها وأشياء كثيرة جدا من التي لا يرغبها، وغير قادر على عملها في حقيقة الحال".

(حسن إبراهيم حسن المحمداوي، 2007، ص ص 9- 10)

والحقيقة أن المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وما يحمله من تغيرات اجتماعية وسياسية واقتصادية وفكرية...، وما يربطه به من أدوار ومعايير وقيم اجتماعية لها اثر فعال على سلوكاته وصحته النفسية وعلى زيادة الاغتراب لدى الفرد، وبالتالي على توافقه النفسي.

حيث تعددت الدراسات والبحوث التي تناولت ظاهرة الشعور بالاغتراب و أوضحت نتائجها أن هناك علاقة جوهرية بين الاغتراب والتوافق النفسي ، كدراسة عيد محمد إبراهيم (1997)، صلاح الدين (2000)، ودراسة خليفة (2000) حيث بينت أن الاغتراب من العوامل المهمة المنبئة بعجز الفرد عن الوصول إلى مستوى مناسب من التوافق مع نفسه ومع الآخرين، كما أنه يدفع الفرد إلى تبني بعض السلوكيات السيئة والإصابة بالعديد من الأمراض النفسية والاجتماعية المتمثلة في الإدمان، المخدرات، والعنف، والتطرف. **(عبد اللطيف محمد خليفة، 2003، ص 179)**

كما نجد دراسة عبد الله عويدات (1993) التي تناولت مظاهر الاغتراب لدى معلمي المرحلة الثانوية في الأردن، وتوصل إلى نتيجة مفادها أن الذكور أكثر اغترابا من الإناث، وشيوع ظاهرة الاغتراب بدرجة كبيرة، أما دراسة عبد اللطيف محمد خليفة (2003) والتي كان موضوعها دراسة علاقة الاغتراب بالتوافق وتوكيد الذات ومركز التحكم والقلق والاكتئاب، فقد توصل إلى وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين الاغتراب، وباقي المتغيرات، وعلاقة سلبية مع التوافق.

(حسن إبراهيم حسن المحمداوي، 2007، ص23)

ومن هنا جاءت هذه الدراسة التي نسعى من خلالها إلى فحص مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من عمال الادارة في التعليم بمدينة الأغواط، محاولة منا الإجابة على التساؤلات التالية:

السؤال الرئيسي :

ماهو مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من عمال الادارة في المؤسسات التعليمية بمدينة الاغواط؟.

الأسئلة الفرعية :

1-هل توجد فروق دالة احصائيا في الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس؟.

2- هل توجد فروق دالة احصائيا في الاغتراب النفسي تعزى الى السن لدى أفراد عينة الدراسة؟

3- هل توجد فروق دالة احصائيا في الاغتراب النفسي تعزى الى التخصص الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة؟

4-هل توجد فروق دالة احصائيا في الاغتراب النفسي تعزى الى الأقدمية لدى أفراد عينة الدراسة؟

2. الفرضية الأساسية:

للإجابة على تساؤلات المشكلات السابقة، تم صياغة الفرضيات التالية:

- يعاني الاغتراب النفسي لدى عينة من عمال الادارة في المؤسسات التعليمية بمدينة الاغواط مرتفع.

الفرضيات الفرعية:

1- توجد فروق دالة احصائيا في الاغتراب النفسي بين الجنسين من أفراد عينة الدراسة.

2- توجد فروق دالة احصائيا في الاغتراب النفسي تعزى الى السن لدى أفراد عينة الدراسة.

3- توجد فروق دالة احصائيا في الاغتراب النفسي تعزى الى التخصص الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة.

4- توجد فروق دالة احصائيا في الاغتراب النفسي تعزى الى سنوات الخبرة لدى أفراد عينة الدراسة.

3.أهداف الدراسة:

يمكن حصر الأهداف التي نسعى إليها من خلال الدراسة الحالية فيما يلي:

1.تحديد معنى الاغتراب النفسي لدى عمال الادارة في التعليم بمدينة الاغواط.

2. محاولة فهم وكشف بعض الأسباب الحقيقية المؤدية إلى الاغتراب النفسي لدى عمال الادارة في التعليم في الأغواط.

3. الكشف عن مستوى الاغتراب النفسي، لدى عمال الادارة في التعليم بمدينة الأغواط.

4. الكشف عن وجود الفروق في الاغتراب النفسي لدى عمال الادارة في التعليم في مدينة الاغواط (حسب الجنس، السن، الخبرة، والتخصص الدراسي).

4.أهمية الدراسة:

وتكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

1.4. اهتمام الموضوع بعمال الادارة في التعليم باعتبارهم عنصر فعال في مرحلة التعليم ، بكل أطواره ومستوياته.

2.4. تعالج هذه الدراسة إحدى المواضيع الهامة ، والمتمثلة في الشعور بالاغتراب النفسي لدى عمال الادارة في التعليم بالأغواط، حيث يحدث لهم شعور بالوحدة وعدم الارتياح، أو الانتماء إلى بيئتـــهم ووطنهم الـــذي يعيشون فيـــه.

3.4. محاولة الوصول إلى معرفة العوامل التي تجعل من عمال الادارة في التعليم يشعرون بالاغتراب النفسي.

5. مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

1.5. الاغتراب النفسي:

1.1.5. إجرائيا:

يمكن التوصل إلى التعريف الإجرائي للاغتراب النفسي في هذه الدراسة، بأنه حالة نفسية يشعر من خلالها عامل الادارة في المؤسسات التعليمية بالانفصال عن ذاته وعن الآخرين (المجتمع) أو كليهما معا؛ ويعاني من مظاهر فقدان الشعور بالانتماء، والعزلة الاجتماعية والضياع والوحدة وفقدان الثقة، والإحساس بالقلق والعدوان ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والاغتراب عن الحياة الأسرية، والمعاناة من الضغوط النفسية، وعدم الالتزام بالمعايير الاجتماعية وبالعجز والشعور وباللامعيارية، وعدم الإحساس بالقيمة وفقدان الهدف والمعنى (اللامعنى) والتمركز حول الذات.

ويقاس هذا المتغير بما تدل عليه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (عامل الادارة في المؤسسات التعليمية ؛ ذكر أو أنثى)، بعد تطبيق مقياس الاغتراب النفسي المستخدم في الدراسة الحالية.

2.5. عمال الادارة في المؤسسات التعليمية:

هم كل عمال الادارة الذين يمارسون العمل الاداري في المدارس الابتدائية والمتوسطات والثانويات بمدينة الاغواط من الجنسين.

6. الدراسات السابقة:

1.6. دراسة " عبد الله عويدات " (1993) بالأردن:

والتي تناولت مظاهر الاغتراب لدى معلمي المرحلة الثانوية في الأردن، واظهرت نتائجها وجود فروق دالة احصائيا في الاغتراب النفسي لدى اساتذة التعليم الثانوي بالأردن، وتوصلت إلى شيوع ظاهرة الاغتراب بدرجة كبيرة لدى أفراد العينة، وكان هناك أثر ذو دلالة إحصائية بالنسبة للجنس، حيث أن الذكور أكثر اغترابا من الإناث في العينة.

2.6. دراسة " عبد اللطيف محمد خليفة " (2003) بالكويت:

وتمثل موضوعها في علاقة الاغتراب بكل من التوافق وتوكيد الذات ومركز التحكم والقلق والاكتئاب لدى طلاب الجامعة.

وقد توصلت نتائجها إلى وجود علاقة سالبة ودالة احصائيا بين الاغتراب النفسي والتوافق لدى طلاب الجامعة.

– هناك علاقة إيجابية دالة بين الاغتراب وكل من مركز التحكم الخارجي والقلق والاكتئاب.

– هناك علاقة سلبية دالة إحصائيا بين الاغتراب وكل من التوافق وتوكيد الذات.

– أوضحت نتائج تحليل الانحدار أن الاغتراب يعد متغيرا منبئا بكل من التوافق وتوكيد الذات، ومركز التحكم الخارجي وحالة القلق والاكتئاب.

– ظهر أن للجنس تأثيرا جوهريا على جميع متغيرات الدراسة باستثناء الاغتراب، حيث تبين أنه لا توجد فروق جوهرية بين الجنسيين في الاغتراب العام، في حين تبين تزايد بعض مظاهر الاغتراب لدى الإناث (العجز، واللاهدف، واللامعنى، والعزلة)، بينما تزايد التمرد لدى الذكور، وتزايد كل من التوافق وتوكيد الذات لدى الذكور، بينما تزايدت درجات الإناث على كل من مركز التحكم الخارجي والقلق والاكتئاب.

– تبين أن مستوى تعليم الأب والتفاعل بين الجنس، وهذا المستوى ليس لهما تأثير جوهري على أي من متغيرات الدراسة.

– تبين من نتائج التحليل العاملي أن جميع متغيرات الدراسة تنتظمها ثلاثة عوامل هي: التوافق وتوكيد الذات في مقابل الاغتراب، والقلق المصحوب بالاغتراب وبعض مظاهر الاغتراب والتمرد المصحوب باللامعيارية.

3.6. دراسة " صلاح الدين أحمد الجماعي " (2007) باليمن:

وتناول موضوعها الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلاب العرب واليمنيين.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– هناك علاقة سلبية(عكسية) ذات دلالة بين الاغتراب والتوافق النفسي لدى الطلاب العرب واليمنيين.

– لا توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب اليمنيين والعرب عند مستوى الدلالة (0.05) على مقياس التوافق الكلي على محاور التوافق الست: (التوافق الأسري، التوافق المدرسي، التوافق مع الآخرين، التوافق الانفعالي، التوافق الصحي الجسمي، التوافق القيمي).

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب اليمنيين والطلاب العرب عند مستوى دلالة (0.05) على مقياس الاغتراب الكلي ومحور(الشعور باللامعنى، الشعور بالعزلة الاجتماعية، الشعور باللامعيارية، العزلة الفكرية، الشعور بالاغتراب عن الذات) في مقياس الاغتراب فيما عدا محور الشعور بالعجز لصالح الطلاب اليمنيين.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والطالبات الإناث عند مستوى الدلالة (0.05) على مقياس الاغتراب الكلي وعلى محاور الاغتراب الستة (الشعور بالعجز، الشعور باللامعنى، الشعور بالعزلة الاجتماعية، الشعور بالاغتراب عن الذات) ومقياس التوافق.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في التخصص العلمي والأدبي عند مستوى دلالة (0.05) على مقياس الاغتراب الكلي، ومقياس التوافق الكلي ومحاوره الستة ومحاور الاغتراب (محور الشعور بالعجز، الشعور باللامعنى، الشعور بالعزلة الاجتماعية، الشعور باللامعيارية، الشعور بالعزلة الفكرية)، فيما عدا محور الشعور بالاغتراب عن الذات لصالح طلاب القسم الأدبي.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب اليمنيين في التوافق تعزى إلى التخصص (الأدبي، العلمي).

4.6. دراسة " حسن إبراهيم المحمداوي " (2007) السويد:

وتناولت العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد، وأسفرت نتائجها على ما يلي:

– هناك علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب والتوافق النفسي لدى العينة.

– وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب، وفق متغير الجنس ولصالح الذكور.

– وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب وفق الحالة الاجتماعية ولصالح العزاب.

– وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب، وفق متغير العمر الزمني ولصالح الفئة العمرية الصغيرة.

– وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب، وفق متغير عدد سنوات الغربة ولصالح الفترة الزمنية القصيرة.

– وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب، وفق متغير مستوى التحصيل الدراسي لصالح ذوي مستوى التحصيل الدراسي الأدنى.

5.6. دراسة " محمد بنيه بدير " بمصر:

وتناولت الشعور بالاغتراب وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المعلمين التربويين وغير التربويين بجامعة المنصورة، كلية التربية.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة المعلمين التربويين، وغير التربويين في بعض أبعاد الاغتراب (العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، اللامعنى، التمرد والدرجة الكلية للاغتراب).

– وجود فروق في بعد العجز لصالح مجموعة من المعلمين غير التربويين.

7. تعقيب على الدراسات السابقة:

تختلف الدراسات السالفة الذكر من حيث مكان إجرائها؛ فبعضها أجري في في بلدان عربية كدراسة؛ " عدلي كامل فرج " (1961) بمصر، " (1982) ، " عبد الله عويدات " (1993) بالأردن، و " عبد اللطيف محمد خليفة " (2003) أجريتا بدولة الكويت، و " صلاح الدين أحمد الجماعي " (2007) أجريت في جمهورية اليمن، وبعضها أجريت في بلدان أجنبية كدراسة؛ " الرابطة الأهلية للتربية بالولايات المتحدة " (1928)، دراسة" هوبوك " (1935) بنيويورك، و " جونسون " (1955)، " هرزبورغ " (1964)، و " هيل " (1969)، وأخيرا دراسة " حسن المحمداوي " (2007) التي أجريت بالسويد.

1.7. من حيث نوع العينة:

هناك تباين من حيث أفراد العينة التي أجريت عليها الدراسة السابقة بعضها أجريت على طلبة الجامعة كدراسة " صلاح الدين الجماعي "، ودراسة " عبد اللطيف خليفة "، أما دراسة " حسن إبراهيم المحمداوي " فكانت عن الجالية العراقية في السويد، في حين دراسة" محمد بنيه بدير " تناولت المعلمين التربوين وغير التربويين، وقد اتفقت معظم الدراسات في كونها اعتمدت في دراستها على الجنسيين (ذكور وإناث) وهي بذلك تتفق مع الدراسة الحالية التي ركزت على متغير الجنس.

2.7. من حيث أدوات البحث:

لقد اختلفت الدراسات من حيث نوع الأداة المستخدمة، فقد استخدمت بعض الدراسات أداة بحثها من إعداد الباحث نفسه، في حين كيفت دراسات أخرى كأداة جاهزة.

واتفقت معظم الدراسات التي تناولت متغير الاغتراب على تعديل وتكييف مقاييس جاهزة لباحثين آخرين في قياس الاغتراب كدراسة واتفقت كل من دراسة " الجماعي " (2007)، ودراسة " المحمداوي " (2007)، ودراسة " خليفة " (2003) على إعداد مقياس من طرف الباحث نفسه.

3.7. من حيث النتائج:

يتضح من أغلب الدراسات السابقة أن هناك تباين واختلاف في النتائج، فمن خلال العرض السابق لنتائج تلك الدراسات، وُجد أن جميع الدراسات السابقة فيما يخص الفروق في المتغير الرئيسي تبعا للمتغيرات التي تناولتها الدراسة الحالية، فقد وجدت اتفاق في بعضها من الدراسات السابقة المحصل

عليها، في حين تفردت الدراسة الحالية ببعض المتغيرات التي لم تتناولها باقي الدراسات، فتبعا لمتغير الجنس فقد اتفقت كل من دراسة "صلاح الدين الجماعي" (2007)، دراسة" عبد اللطيف خليفة " (2003) على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجنسيين على مقياس الاغتراب لصالح الذكور، أما فيما يتعلق بالفروق لدى فئات العمر فقد دلت نتائج كل من " حسن المحمداوي " (2007)، على وجود فروق بين فئات العمر لصالح الفئة الصغيرة في دراسة متغير الاغتراب.

أما فيما يتعلق بالمستوى التعليمي فقـد توصلت كل من دراسة " المحمداوي " (2007)، إلى وجود فروق بين مستويات التعليم في متغير الاغتراب لصالح المستوى الأدنى.

بعد العرض السابق للدراسات السابقة من حيث نوع وحجم العينة والأدوات المستخدمة والنتائج، فالملاحظ قلة الدراسات المرتبطة مباشرة بالبحث الحالي، في حين لم توجد دراسات تناولت مستوى الاغتراب النفسي لدى عمال الادارة في التعليم في البيئـــة المحلية هذا على حد علـــم الباحثان.

إن عرضنا للدراسات السابقة يستفاد منه في توضيح خطوات الدراسة الحالية كالآتي:

- التعرف على أدبيات الدراسة فيما يتعلق بمفهوم الاغتراب النفسي، لفهم المصطلحات ودعم الإطار النظري.
- التعرف على المناهج المتبعة حتى تتمكن الباحثة من اختيار المنهج المناسب، وكذا الأساليب الإحصائية، والتعرف على الأدوات التي استخدمت في الدراسات حتى تستفيد منها
- التعرف على النتائج التي توصل إليها الباحثون في دراستهم السابقة للاستفادة منها في تفسير نتائج الدراسة الحالية.
- مقارنة نتائج الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من أجل التعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بينها.

الفصـــــــــل الثانـــــــــي: الاغتراب النفـــــــــسي

تمهيد.

1. **مفهوم الاغتراب النفسي.**
2. **نشأة وتطور مفهوم الاغتراب.**
3. **النظريات المفسرة للاغتراب النفسي.**
4. **أشكال الاغتراب.**
5. **أبعاد ومكونات الاغتراب النفسي.**
6. **مراحل الاغتراب النفسي.**
7. **أسباب ومصادر الاغتراب النفسي.**
8. **أساليب وإجراءات مواجهة الاغتراب.**

خلاصة.

تمهيد:

من بين أهم المشكلات التي يمكن ان يعاني منها عمال الادارة في المؤسسة التعليمية الاغتراب النفسي، كظاهرة إنسانية تركز اهتمام جميع فروع المعرفة عليها، وسنتناول في هذا الفصل ، نشأة وتطور مفهوم الاغتراب، نظرياته، أشكاله، أبعاده ومكوناته، مراحله، أسبابه، أساليب وإجراءات مواجهته.

1. مفهوم الاغتراب النفسي:

1.1. لغويا:

الاغتراب في اللغة العربية:

استخدمت كلمة الاغتراب في اللغة العربية، ضمن سياقات عديدة ومتنوعة نذكرها كالآتي:

أ- فقد جاء في مختار الصحاح للشيخ الإمام " محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي " (1992) ما يلي:

- غرب: الغربة الاغتراب تقول: (تَغَربَ واغترب) بمعنى فهو(غريب) و(غَرُبَ) فلان إذا تزوج إلى غير أقاربه و(التغريب) النفي عن البلد و(أغرب) جاء شيء غريب، أو صار غريبا.

والغربة النزوح عن الوطن، يقال: (غربت الشمس تغرب غروبا: بعدت وتوارت في مغيبها) و(غرب) الشخص بالضم (غرابة) بَعُدَ عن وطنه، فهو(غريب) وجمعه(غرباء).

(عبد اللطيف محمد خليفة، 2003، ص 31)

وإن الكلمة العربية (غربة) فقد وردت في (لسان العرب) " لابن منظور" لتدل على معنى النوى والبعد: " غَرَبَ أي بَعُدَ: أَغْرُبْ عَنّيْ أَيْ تباعَدْ... يقال أَغْرَبْتَهُ وغَرَّبْتُه إِذَا نَحَّيْتَه وأَبْعَدْتَه، والتَغَرُّبُ: البُعْدُ...والغُربةُ والغُرْب: النُّزوح عن الوطن والاغترابُ...والتَغَرُّب كذلك تقول منه: تَغَرَّبَ، وإِغْتَرَّبَ وقَد غَرَّبَهُ الدَّهْرُ، ورجل غُرُب، بضّم الغين والرّاء، وغَريبٌ: بعيد عن وطَّنِه؛ الجمع غُرَّباء والأُنْثَى غَريبة... وإِغْتَرَّبَ الرَّجُل: نَكَحَ في الغرائبِ وتَزَوَّجَ إلى غير أقاربه.

والاغْتِرَّابُ: اِفتِعَالُ مِنَ الغُرْبَة؛ أراد: تزوجوا إلى الغرائب من النساء غير الأقارب فإِنَهُ أَنْجَبُ للأولاد... وأَغْرَبَ الرجلُ: صَّارَ غريباً... والغُرَبَاْءُ: الأبَاعِدُ..."

(ابن منظور، 1999، ص ص 32-33)

والغرباء هم الأباعد وعليه فالكلمة العربية تدل على معنيين؛ الغربة المكانية والغربة الاجتماعية.

ومنه الاغتراب هو الابتعاد عن الوطن، ومعنى غرب: ذهب ومنها الغربة أي الابتعاد عن الوطن، وتوحي كلمة الغروب والاغتراب بالضعف، والتلاشي فيها عكس النمو الذي منه الانتماء، فيقال: (غربت شمس العمر إذا كانت المرحلة هي الشيخوخة، كما نلاحظ ارتباط الاغتراب بفقدان السند وبالتالي الضعف: لأن الغريب ضعيف لا سند له من قرابة ينتمي إليها أو ملجأ يحتمي به).

(عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق ، ص 31)

2.1. اصطلاحا:

هناك عدة تعريفات متعددة ومختلفة للاغتراب نذكر منها ما يلي:

- تعريف إيريك فروم (1959):

يرى فروم أن الاغتراب نوع من الخبرة التي فيها يرى الشخص نفسه كغريب عن ذاته، فيشعر انــه لا يمكنه التحكم في أفعاله، بل تسوقه أفعالــه وينساق وراءها، مما يجعله بعيد الاتصال عن ذاته وعن أي فرد آخر. **(زينب محمود شقير، 2002، ص3)**

كما عرف الاغتراب بأنه: " تلك الحالة السيكو اجتماعية التي تسيطر على الفرد سيطرة تامة، وتجعله غريبا وبعيدا عن واقعه الاجتماعي ".

ومنه فالاغتراب هو: " الحالة النفسية الاجتماعية المستحوذة، والمتغلبة على الفرد فتجعله ينعزل عن مجتمعه أي يعيش على الهامش". **(جازية كيران، 1988، ص 34)**

كما يعرفه بأنه: " ما يعانيه الفرد من خبرة الانفصال عن وجوده الإنساني، وعن مجتمعه وعن الأفعال التي تصدر عنه، فيفقد سيطرته عليها وتصبح متحكمة فيه فلا يشعر بأنه مركز لعالمه ومتحكم في تصرفاته ". **(عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق ، ص29)**

- تعريف سيجموند فرويد:

يرى في كتابه " عسر الحضارة " : " أن الإنسان يربط لذته بعمليات داخلية عقلية... وأن الإرضاء يصدر عن أوهام نعترف بها من حيث هي أوهام بدون أن ندعها برغم ذلك تثير الاضطراب في نفوسنا من جراء ابتعادها عن الواقع، وأن المجال الذي تنبثق عنه هذه الأوهام وهو مجال التخيل ".

فالإنسان يحقق لنفسه سعادة خيالية عن طريق اللذة الذاتية التي يشعر بها ويجسدها في تخيلاته، وإبداعاتــه الفنية مثل ما هو موجود مثلا في القصائــد الشعرية واللوحات الفنية، ففي هذا هروب من الواقع القاسي والهروب لا يدوم لأن هذه التخيلات والإبداعات سريعة الزوال ولذلك يصطدم الإنسان مرة ثانية بالواقع. **(جازية كيران، 1998، ص ص 32-31)**

- تعريف ريتشارد و شاخت (1970):

وضح رأي" هورني " في ظاهرة الاغتراب بأنها طمث التلقائية عند الفرد، أو إعاقة للذات التلقائية مما يجعله في حالة من الاغتراب عن ذاته.

والشخص المغترب يجهل تماما ذاته الواقعية، ويشعر بتباعد بينها وبين الصورة المثالية التي يحددها الفرد لذاته داخل ذهنه. **(زينب محمود شقير، مرجع سابق، ص 3)**

- تعريف إبراهيم مدكور وآخرون (1975):

يرى في " معجم العلوم الاجتماعية " أن الاغتراب يقصد به: البعد عن الأهل والوطن، واستعمل حديثا في العلوم الاجتماعية لدلالة قصدها(ماركس) واعتبرها من أفكاره، وهي أن المرء يمر أحيانا بأوضاع يفقد فيها نفسه ويصبح غريبا أمام نشاطه وأعماله، ويكاد يفقد إنسانيته كلها ويستنكر أعماله ويفقد شخصيته، وقد يدفعه الاغتراب إلى الثورة **(عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق ، ص30)**

- تعريف محمد عيد:

يرى أن الاغتراب يستخدم الوصف الكثير من الاضطرابات النفسية الجسمية، كحالات القلق والإحساس بفقدان الهوية، وبعدم الثقة والشعور بالتنبؤ، وأن الحياة تمضي على نحو لا إنساني، وأنها عبث غير معقول، تمضي بالإنسان نحو الفراغ الوجودي والملل من الحياة نفسها، أو الشعور بالتملل من القيم ورفض المعايير الاجتماعية، أو الانسحاب من المجتمع أو الالتصاق بالذات مع عزلة نفسية واجتماعية.

أو هو خبرة يرى فيها الإنسان نفسه كما لو كانت غريبة ومنفصلة عنه

(زينب محمود شقير، مرجع سابق، ص ص 3-4)

- تعريف صلاح مخيمر (1981):

يشير إلى أن الاغتراب هو: " نوع من الاضطراب في علاقة الفرد بنفسه والعالم، حتى يشعر المرء بأنه غريب عن ذاته منفصل عن واقعه بسبب فقدان المعنى المتمثل بصورة أساسية في الهدف والقيمة، مما يعطل الحركة الديناميكية ما بين الذات والواقع "

(محمد عباس يوسف، 2004، ص11)

ومما سبق يظهر أن الاغتراب ظاهرة نفسية اجتماعية، تنقص الفرد مقومات تكامله، وتجعله أكثر وعيا بالصراع القائم بين ذاته، وبين البيئة المحيطة به مما يفقده القدرة على إنجاز أهدافه، ويجعل توافقه الشخصي الاجتماعي أكثر صعوبة.

2. نشأة وتطور مفهوم الاغتراب:

الاغتراب مصطلح شديد العمق، وعريق الأصل ضارب بجذوره في فجر البشرية جمعاء، إذ يعود إلى تلك اللحظة المتعالية التي غربت فيها الجنة بنعيمها السرمدي عن آدم عليه السلام، ونزل الأرض " مغتربا " عنها وعن المعية الإلهية التي كان يحظى بها قبل عصيان أمر ربه وهي أول مشاعر الاغتراب.

(عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق ، ص 19)

وتعتبر ظاهرة الاغتراب ظاهرة فلسفية ونفسية واجتماعية على حد سواء، حيث أن هذا الاصطلاح **(Alienation)** قد اشتق من الأصل اللاتيني **(Alienato)** وقد أستخدم في أكثر من مجال مثال الفلسفة وعلم النفس والإحصاء وعلم الاجتماع، والعلوم الاجتماعية والإنسانية عموما

(زينب محمود شقير، مرجع سابق، ص 2)

وقد عرض محمود رجب (1988)، تاريخ مصطلح الاغتراب حتى وصوله لما هو عليه إلى ثلاث مراحل:

1.2. المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل هيجل: حيث يحمل مفهوم الاغتراب معاني مختلفة تكمن في سياقات ثلاثة هي:

أ- **السياق القانوني:** بمعنى انتقال الملكية عن صاحبها وتحولها إلى آخر.

بـ- السياق الديني: بمعنى انفصال الإنسان عن الله.

جـ- السياق النفسي الاجتماعي: بمعنى انفصال الإنسان عن ذاته ومخالفته لما هو سائد في المجتمع.

2.2.المرحلة الثانية: المرحلة الهيجلية: ويعتبر " هيجل " أول من استخدم مفهوم الاغتراب في إطار منهجي ومقصود ومتصل، باعتباره خاصية وجودية متأصلة في طبيعة وجود الإنسان في العالم، وقد كان للاغتراب عند " هيجل " معنى مزدوج، وكان يقصد بالمعنى الايجابي للاغتراب تخارج الروح وتجليه على نحو إبداعي، والمعنى السلبي تمثل عنده في عدم قدرة الذات في التعرف على ذاتها في مخلوقاتها من الأشياء والموضوعات، كما استخدم "هيجل أبو الاغتراب" مصطلح الاغتراب بمعنيين؛

أ- **المفهوم اللاهوتي:** وهو انفصال الذات عن الجوهر الاجتماعي، بمعنى اغتراب الروح عن ذاته، روح الإنسان عن الجوهر الاجتماعي.

بـ- المفهوم الفلسفي: وهو تنازل الفرد عن استقلاله الذاتي، وتوحده مع الجوهر الاجتماعي وانتهاء مرحلة اغترابه عنه.

ومنه يرى(هيجل)، أن الإنسان مغترب بالضرورة، إما عن ذاته أو عن مجتمعه، فهو يسير في نموه من الاغتراب الاجتماعي إلى الاغتراب الذاتي.

(عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق ، ص ص21-22)

وكأن الاغتراب مرض أصيب به الإنسان الحديث.

3.2. المرحلة الثالثة: النظرة الأحادية لمصطلح الاغتراب: حيث فقد المعنى الايجابي له وبدا التركيز على المعنى السلبي والبعد الواحد فقط، واقترن هذا المفهوم غالبا بكل ما يهدد وجود الإنسان وحريته للاستئصال أو التزييف **(زينب محمود شقير، مرجع سابق ، ص2)**

ومنه اختلاف الباحثين والدارسين في إعطاء معنى محدد للاغتراب، وهو ما سنوضحه في مفهوم الاغتراب.

3. النظريات المفسرة للاغتراب النفسي:

هناك عدة نظريات فسرت الاغتراب نذكر منها:

1.3. نظرية التحليل النفسي:

ومن روادها نذكر:

- **سيجموند فرويد:** يرى أن الاغتراب هو الأثر الناتج عن الحضارة التي أسسها الإنسان دفاعا عن ذاته إزاء عدوان الطبيعة، وجاءت متعارضة أو متصارعة مع ذات الفرد ومع تحقيق أهدافه ورغباته، ويقول(فرويد): " إن كل فرد في الواقع هو عدو الحضارة ذلك لأن الحضارة هي مصدر اغترابه، فالفرد عنده مناهض لما هو اجتماعي " **(محمد عباس يوسف، 2004، ص 57)**

كما يشعر بالقلق والضيق عند مواجهته الضغوط الحضارية (تعاليم، تعقيدات، ضوابط المجتمع، تقاليده وأحلامه ورغباته) مما يدفعه إلى الكبت كآلية دفاعية، والأنا تحل ذلك الصراع فيزيد الشعور بالقلق والاغتراب، ومنه فالحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة وأدت لاغتراب الإنسان.

(يونسي كريمة،2011-2012، ص 32)

كما أن متطلبات الحضارة المسببة لتعاسة الإنسان تقتضي التنكر لرغبتين أساسيتين هما:

- الرغبة الجنسية.
- النزعة العدائية.

ومنه استعمال وسائل عدة في تدعيم متطلباته، وللتأكد من كبت هذه النزاعات تلجأ الحضارة إلى وسائل تدعيم موقفها تجعل قيمتها ومتطلباتها جزءا من الذات، فيتحول الكبت الجنسي إلى صراع داخل الإنسان لمبدأ اللذة ومبدأ الواقع، وينقلب كبت العدوانية إلى صراع بين مبدأ الحياة، ومبدأ الموت أن

يستبطن الإنسان قيم المجتمع ومعتقداته وسلطويته تجاه نفسه، وله قوى رادعة كالضمير والذات الكبرى والشعور بالذنب والندم وتعذيب الذات، ولذلك تسيطر الحضارة على رغبات الإنسان وغرائزه.

(حليم بركات أحمد، 2006، ص ص 52-51)

واستخدم فرويد طريقة التداعي الحر في ضوء عدة حقائق للاغتراب النفسي هي:

- **اغتراب الشعور(الوعي):** حيث تساءل فرويد عن كيفية نسيان المريض، لكبر حقائق حياته الداخلية والخارجية ثم يستعيدها بطريقة ما. **(يونسي كريمة، 2011-2012، ص 32)**

إذ أن الخبرات المؤلمة تكبت لتقليل الألم الناتج عنها ويصعب تذكرها، ويحتاج لجهد أكبر للتغلب على المقاومة التي تحول دون خروج هذه الخبرات إلى الشعور، ومنه يغترب الشعور عن الخبرات المكبوتة، ومنه المقاومة أحد مظاهر اغتراب الشعور.

- **اغتراب اللاشعور(اللاوعي):** فالخبرات المكبوتة تبدأ حياة جديدة في اللاشعور، وتبقى محتفظة لحين خروجها، ولأن أسباب الكبت لازالت قائمة، فالفرد يظل مغتربا على شكل انفصال عن الشعور، ومحاولة الأنا في التوفيق بين ضغط الواقع ومتطلبات " الهو " وأوامر " الأنا الأعلى " وهروبا من اغتراب الفرد عن الواقع الاجتماعي. **(إجلال محمد سرى، 2003، ص ص 112- 113)**

وأن الرغبة المكبوتة قد لا تنتهي بانتهاء وتفريغ قوتها من الطاقة، إنما تحتفظ بكامل قوتها من الطاقة حتى تحين الفرصة المناسبة للظهور أو العودة مرة ثانية عند ضعف الأنا عند النوم مثلا.

(يونسي كريمة، مرجع سابق ، ص32)

ويحدد" علي شتا السيد " (1974) ثلاثة أنواع من الاغتراب على المستوى الشخصي تتمثل في:

أ- **اغتراب الهو:** بسلب حريته لأن " حرية الهو " تعني وقوع الأنا تحت ضغط الأنا الأعلى والواقع الاجتماعي، أي أن سلطة الماضي تمارس ضغطا قويا عليه ويزداد بالواقع، ومنه يقوم " الأنا " بعملية السلب أو الانفصال " سلب حرية الهو " ويحقق الأنا ذلك بطرق؛ إما بسلب حرية " الهو " والتحكم في الرغبات الغريزية، أو بإصدار حكمه والسماح لها بالإشباع أو تأجيله.

ب- اغتراب الأنا: وهو سلب حريته في إصدار حكمه في السماح للرغبات الغريزية بالإشباع وسلب معرفته بالواقع وسلطة الماضي" الأنا الأعلى " في حالة السماح لهذه الرغبات بالإشباع ومنه " الأنا " مغترب في علاقته مع " الهو " أو " بالأنا الأعلى "، مما يجمع اغترابه بين الخضوع و الانفصال.

جـ- اغتراب الأنا الأعلى: ويقصد به فقدان السيطرة على الأنا، وهذا لسلب معرفة " الأنا " بسلطة الماضي أو زيادة " الهو" على " الأنا "، وهو الجانب السلبي لاغتراب الأنا الأعلى، أما الجانب الايجابي

فيتمثل في سلطة الأنا الأعلى بمظهر الاعتماد مع عدم افتتان الأنا بالواقع الاجتماعي.

(عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق ، ص 81)

وأكد " فرويد " أن الاغتراب هو: " سمة متأصلة بالذات الإنسانية، ولا يمكن تجاوزه بين " الأنا " و" الهو " و" الأنا الأعلى " لأنه لا مجال لإشباع كل الدوافع الغريزية، والتوفيق بين الأهداف والمطالب وبين الغرائز وبعضها البعض. **(يونسي كريمة، مرجع سابق ، ص34)**

– **فروم:** يرى في كتابه " الهروب من الحرية " أن هناك ثلاث ميكانيزمات دفاعية تتمثل في:

أ– **السلطوية:** وهي نزعة للتخلي عن الحرية الذاتية، ودمجها بشكل ما لاكتساب القوة التي تفتقدها الذات الأولى للفرد.

ب– التدميرية: والتي هي هروب من الشعور الغير محتمل بالعجز، فظروف العجز والعزلة مسئولة عن مصدريين آخرين للتدميرية هما: " القلق وانحراف الحياة ".

جـ– تطابق الإنسان الآلي: حيث يتغلب شعور الفرد على اللامعنى بالمقارنة مع القوة المهيمنة على العالم التي تكون خارجة، إما عن طريق السلطوية أو التدميرية.

(بهجات عبد السميع، بهجات محمد، 2007، ص 47)

– **كارين هورني:** تحدثت عن الاغتراب لأول مرة في كتابها" طرق جديدة في التحليل النفسي "، وأشارت إلى أن اغتراب الذات باعتباره وضعا يتضمن قمع الفردية والعفوية لدى ذات الفرد، وقدرته على الحكم لمساعدته على التغلب على اغتراب ذاته، فإذا الذات الفردية والعفوية لشخص ما قد أوقفت نموها الطبيعي وتعرضت للغموض أو الإخفاق، فإنها ذات مغتربة. **(محمد عباس يوسف، 2004، ص 65)**

وأوضحت " هورني " أن الاغتراب عن الذات هو تعبير عن وضع تختلف فيه مشاعر الفرد، أي يختلط ما يحبه وما يعتقده وما يرفضه، ويغفل الفرد عن ذاته الحقيقة، ويبتعد عنها فاقد الشعور بأنه قوة حاسمة في حياته، فيشعر بالخجل عن مشاعره وأنشطته وموارده فيكره ذاته.

(يونسي كريمة، مرجع سابق ، ص 35)

وأن صراعاتنا الداخلية تنشأ لما يطور المرء صورة عن ذاته تختلف عن ما هي عليه، فتوجد هوة بين صورته المثالية وذاته الحقيقية، ولما يتشبث المرء بالاعتقاد بأنه هو ذاته المثالية فلا يعود الفرد يدرك ذاته الحقيقية.

– **فمثلا1:** الاغتراب عن الذات؛ شخص يحقق مركزا مرموقا بأساليب ملتوية، ويتباهى بمكانته مغتربا عن ماضيه غير المشرف، فيغترب عن جزء أساسي من ذاته الحقيقية التي تعد القوة الأصلية التي تسعى إلى النمو الفردي، وتحقق التطابق من جديد حينما نتحرر من القيود.

2.3. النظرية الإنسانية:

- **أكد ماسلو (Maslow):** أن علم النفس قطع نفسه عن الفلسفة، بينما لكل شخص فلسفته الخاصة ولذا فهو يقول أن: " فلسفة علم النفس يجب أن تعني بدراسة القيم، وينبغي أن تتضمن فلسفة الجمال الابتكارية والخبرات الأرقى والأعمق، أو ما يطلق عليه خبرات القمة التي يتحسسها الفرد عندما يحقق نجاحا حاسما، وفق معايير عالية فيشعر بالسعادة الكبيرة ".

- **وأشارت ماي (May):** إلى أن: " الكائـن البشري يحتكم في سلوكـه إلى قيم يتمثلهـا، ويفسر حياته وعالمه في ضوء بعض الرموز والمعاني، وأن هذه القيم تسبب له القلق والتوتر، فالقلق من التهيب يستثيره تهديد القيم الذي يتمثله الفرد كفاية من الغايات والتي بدونها يعاني الاغتراب ويفتقد الإحساس بوجوده كإنسان ". **(يونسي كريمة، مرجع سابق ، ص 35)**

3.3. النظرية السلوكية:

يشير أصحاب هذه النظرية أن المشكلات السلوكية هي أنماط من الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفردة، ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو غير مرغوبة، ويشعر الفرد بالاغتراب عن ذاته لما ينصاع ويندمج بين الآخرين بلا رأي أو فكر محدد، حتى لا يفقد التواصل معهم، لكنه يفقد تواصله مع ذاته. **(سناء حامد زهران، 2004، ص 112)**

كما يرى السلوكيون أن الاغتراب النفسي نتاج لعناصر بعضها في البيئة والآخر في عالم القيم والوجدان (العوامل الذاتية)، ومنه فعلاج الفرد المعاني من مشكلة الاكتئاب أو القلق...بتعليمـه أساليب جديـدة من السلوك، وطـرق جديدة من التفكير وحـل المشكلات، ونساعده لتغيير توقعاته التي يتبناها نحو بعض الأهداف، ومنه فالإنسان تحركه قوى خارجية لا داخلية، وان السلوك الإنساني مرتبط باستجاباته، وبطبيعة التعزيزات الايجابية ونوعها والاغتراب كحالة مخففة من الإحباط الناشئ عن اضطراب نظام الاستجابات التي تلقت تعزيزات في البيئة الاجتماعية.

(عبده الصنعاني، 2009، ص 48)

4.3. نظرية الذات:

يرى حامد عبد السلام زهران أن مفهوم الذات هو: " تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية، والتصورات التقييمية الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبر تعريفا نفسيا لذاته ".

ويتكون مفهوم الذات من مفهوم الذات المدرك ومفهوم الذات الاجتماعي ومفهوم الذات المثالي أي يتكون من كل ما ندركه عن أنفسنا وتنظيم مكوناته من المشاعر والمعتقدات المشكلة في مجموعها إجابة

عن تساؤلات من نوع: من نكون؟ وكيف نبدو أمام الآخرين؟ وكيف ينبغي أن نتصرف؟ وإلى من ننتمي؟ وأهم العناصر المكونة لمفهوم الذات هو الطريقة المحققة لتنظيم المشاعر والمعتقدات المتناثرة في إطار وحدة متكاملة.

ومنه يمكن القول أن الاغتراب ينتج عن الإدراك السلبي للذات والفهم السيئ لها، وكذا الهوة الكبيرة بين تصورات الفرد المثالية وذاته الواقعية. **(يونسي كريمة، مرجع سابق ، ص 38)**

5.3. نظرية السمات والعوامل:

تشير الدراسات أن سمات شخصية مرتفعي الاغتراب تتمثل في؛ التمركز حول الـذات، الوحدة النفسيـة، توترات الحيـاة اليوميـة، الشعور بفقـدان القـدرة على التحكم، الاضطرابات في هوية الفرد، نقص العلاقات الصادقة مع الآخرين، عدم القدرة على إيجاد تواصل بين الماضي والمستقبل، عدم الانسجام بين الفرد والأجيال السابقة. **(سناء حامد زهران، 2004، ص113)**

4. أشكال الاغتراب:

الاغتراب ظاهرة إنسانية لا ترتبط بزمان أو مكان معين، فحيثما يوجد الإنسان قد يكون هناك اغتراب بمختلف صوره وأشكاله، وهناك نمطيين للاغتراب كل واحد منهما يتضمن عدة أنواع تتمثل في:

1.4. الاغتراب الموضوعي:

ويحدث بتحول الأشياء والأفكار والنظم التي ساهم الإنسان في إنتاجها بإرادته، ليشبع حاجات اجتماعية إلى قوى مغربة له تتحكم في إرادته وتبدد خططه وتزيلها، فهي تهدد وجوده وتسيطر عليه، ومن نماذج الاغتراب الموضوعي نجد:

2.4. الاغتراب الاقتصادي:

قال " الإمام علي بن أبي طالب " رضي الله عنه " : " المال في الغربة وطن، والفقر في الوطن غربة ".

والإنسان يعيش مع غيره من البشر ويتفاعل معهم لعلاقاته الاجتماعية، وتؤثر في صحته النفسية إيجابا وسلبا وفقا لنوع علاقته بهم، فإذا كانـت جيدة يشعر بالأمن والطمأنينـة، أما إذا كانت سيئة يشعر بالقلق والاضطراب ويسوء تكيفه، والشعور بالعزلة والعجز والاغتراب، وان الظروف التي يعيشها العامل داخل المؤسسات أو المنظمات تؤثر على صحته النفسية والاجتماعيـة، خاصة بعد التقدم التكنولوجي وظهور الوسائـط المتعددة " الملتيميديا "، وهذا ما أشار اليه لويس مورجان **(Lewis Mordjane)** بحديثه عن اغتراب العمل، وأوضح أن الأشكال المبكرة أو البدائية مثل: الرعي، الصيد، والزراعة كان

الإنسان يشارك في جميع خطوات العمل بما فيها صنع أدوات الإنتاج ذاتها، وأن التقدم التكنولوجي اضعف العلاقات الاجتماعية بين العاملين، والإدارة في المؤسسات أو المنظمات الصناعية، وضعف التماسك في بيئة العمل، والشعور بعدم الانتماء لجماعة العمل والتشيئ (**Réfication**)، ويعامل الفرد كالشيء وانه تحول إلى موضوع، وفقد إحساسه بهويته ويشعر بالرفض والكراهية لما حوله من قيم ومبادئ وأساليب عمل وفلسفة منظمة، وهذا ما يؤدي إلى رفض أو عدم تقبل ذاته أو غيره.

وكان هدف دوركايم (**Durkheim**) حتى عام (1897) هو أن يظهر أن الحضارة الصناعية المتطورة بسرعة تعاني من مرض الانومي " اللامعيارية " وأن المجتمع البسيط يعيش في نظام معين تخضع فيه مصالح أفراده لمصالح المجموع، وان التطور الحديث قضى على الحياة الهادئة والمستقرة للفرد والمجموع.

وأرجع كارل ماركس (**Karl Marx**) و إريك فروم الاغتراب إلى البناء الاقتصادي والسياسي للرأسمالية، حيث ساعدت حسب نقد إيريك فروم على زيادة عزلة الفرد وعجزه.

والاغتراب عن العمل عند ماركس مرتبط بظروفه، ويعد أول من اهتم بالعلاقة بين الاغتراب والنظام الاقتصادي بصياغة نظرية حول الاغتراب في مؤلفه " مخطوطات "، ويكمن اغتراب العمال في ناتج العمل والعمل نفسه. **(عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق ، ص 85، 87)**

3.4. الاغتراب الاجتماعي:

هو شعور بعدم التفاعل بين ذات الفرد وذوات الآخرين ونقص المودة، والألفة مع الآخرين، وندرة التعاطف والمشاركة وضعف أواصر المحبة والروابط الاجتماعية مع الآخرين.

(زينب محمود شقير ، مرجع سابق ، ص8)

حيث يؤثر الدور الاجتماعي في مفهوم الذات، وتنمو صورتها بالتفاعل الاجتماعي وتحرك الفرد في إطار البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه، وله أدوار مختلفة في مواقفه الاجتماعية، والفرد ملزم بإتباع النظام الاجتماعي القائم، خاصة إذا أدرك أن المجتمع قد حدد جزاءات للخارجين أو المنحرفين عن قواعده ومعاييره، وهذا ما قد يدفع الفرد إلى الاغتراب عن مجتمعه.

ويختلف الاغتراب الاجتماعي باختلاف الثقافات والأفراد، وهناك علاقة وثيقة بين الاغتراب والضغوط التي يتعرض لها في المجتمع.

ويشير الاغتراب في العلوم الاجتماعية إلى عملية القطيعة، والانفصال بين الذات والعالم الخارجي، أي الخلل العقلي أو انفصال الفرد عن ذاته، وفي ثورة المعلومات يتلقى الفرد سيلا من المعلومات

والمعارف، مما يصعب عليه التأكد من صحتها والتمييز بينها واختيار ما يناسبه، ويشبع حاجاته منها وعاجزا عن إتباع طريقة، فهو بلا قوة كأحد مكونات الاغتراب.

ويرى جون جاك روسو **(Jean Jaques Rousseau)** أن مفهوم الاغتراب في نظرية العقد الاجتماعي، المفسرة لقيام المجتمع بمؤسساته وسلطاته المختلفة، فقد تكون نتيجة تخلي الأفراد وتنازلهم عن حريتهم من اجل مصلحتهم وضمان أمنهم.

وأشار دوركايم إلى أن المجتمع البدائي كان متجانس لتشابه ادوار ووظائف أفراده، وهو بناء كان للضمير الجمعي قوة إلزامية تجبر كل أفراده الالتزام به.

وأوضح دوركايم أن الضمير هو المجموع الكلي للمشاعر والمعتقدات المشتركة بين المواطنين في المجتمع نفسه، وتدعم الروابط بين أفراده، ومع التقدم الصناعي تغيرت أدوار ووظائف الأفراد، وتحول المجتمع من مرحلة البساطة إلى مرحلة التعقيد، وهذا أدى إلى تفكك العلاقات الاجتماعية.

(يونسي كريمة، مرجع سابق ، ص ص 49- 50)

4.4. الاغتراب السياسي:

يعتبر الاغتراب السياسي أكثر أنواع الاغتراب شيوعا في المجتمع المعاصر عموما، وفي المجتمعات العربية خصوصا وتبدو مظاهره في العجز السياسي، الذي يشير إلى أن المغترب ليس له قدرة على إصدار قرارات مؤثرة في الجانب السياسي، كما يفتقد إلى المعايير والقواعد المنظمة للسلوك السياسي، ويشعر الفرد أنه ليس له دور في العملية السياسية، وأن صانعي القرار لا يعطونه أي اعتبار.

(عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق ، ص 97)

ويقصد بالاغتراب السياسي: " شعور الفرد بالعجز إزاء المشاركة الايجابية في الانتخابات السياسية المعبرة بصدق عن رأي الجماهير، وكذلك الشعور بالعزلة عن المشاركة الحقيقية الفعالة في صنع القرارات المصيرية المتعلقة بمصالحه، واليأس من المستقبل على اعتبار أن رأيه لا يسمعه أحد، وإن سمعه لا يهتم به ولا يؤخذ به ". **(يونسي كريمة، مرجع سابق ، ص 52)**

كما يعتبر أحد أشكال الاغتراب الاجتماعي، ويتمثل في التباعد والتقاعس عن أداء دور ليس لعـــدم القــدرة على التأثير فعلا، بل لتقييم الشخص لذاتـــه، وللموقف السيـاسي، وتصوره للموقف أهم في إنتاج الاغتراب من الموقف الفعلي أو الواقعي.

فهي لامبالاة وسلبية مطلقة نتيجة لانعدام الأمن، والشعور بالعجز عن ممارسة أي فعل سياسي وهذا ليس عجز حقيقي عن الفعل، إنما إيمانا راسخا بأنه لا فائدة لأي نوع من الفعل لن يكون مؤثرا.

(زينب محمود شقير، مرجع سابق ، ص ص 8، 9)

وأوضح حسن سعد السيد(1986) أن دوافع الاغتراب السياسي، نفسها دوافع الإحساس بالاغتراب الاجتماعي، لأن المفاهيم المسيطرة على مجتمع ما هي المسيطرة على المفاهيم الاجتماعية، ومنه المؤثر الأول هو النظام السائد، ومدى صلاحيته أو لا فيحس الفرد بالانفصال عنه، وتكون الغلبة للنظام ويجد الفرد ذاته مغتربة.

وهناك ارتباط وثيق بين الاغتراب السياسي والاغتراب الديني، فقد أوضح فيورباخ **(Feuerbach)** أن الدين هو أساس النظم السياسية، فإذا كان الدين مقدسا نجد تقديس الزواج والملكية وقوانين الدولة.

وأكد لونج **(S.Long)** أن أسباب الاغتراب السياسي التمرد السياسي، ويحدث لعجز الأفراد أو تغيير رغبتهم في المشاركة السياسية في المجتمع أو التنظيمات السياسية، لضعف العلاقات الاجتماعية والعجز عن الانتماء. **(عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق ، ص ص 97-98)**

5.4. الاغتراب الديني:

ورد الاغتراب الديني في الأديان الثلاثـة الكبرى، المتمثلة باليهودية، والمسيحية والإسلام، فإنها تلتقي على مفهوم واحد للاغتراب وهو:

" انفصال الإنسان عن الله، وانفصاله عن الطبيعة – الملذات والشهوات – وانفصال الإنسان (المؤمن) عن الإنسان (غير المؤمن)، حيث أن الاغتراب ظاهرة حتمية في الوجود الإنساني، وحياة الإنسان على الأرض ما هي إلا غربة عن وطنه السماوي ".

فقد جاء الاغتراب في الإسلام على هذه الصورة التي يوضحها حديث الرسول صلي الله عليه وسلم حيث: " بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ، فطوبى للغرباء " قيل: ومن الغرباء يا رسول الله؟ قال: اللذين يصلحون إذا فسد الناس ".

يتبين من هذا الحديث الشـريف أن الغرباء فئـة قليلـة من أهـل الصلاح والتـقوى، واستجابت للرسول في بداية الدعوة، ونأت بنفسها عن الشبهات والشهوات.

وقد أوضح " فتح الله خليفة " (1997): أن الاغتراب في الإسلام جاء في ثلاث درجات هي: اغتراب المسلم بين الناس، واغتراب المؤمن بين المؤمنين، واغتراب العالم بين المؤمنين، فغربة العلماء هي أشد أنواع الاغتراب لقلتهم بين النـاس، وقلة مشاركة النـاس لهم، وقد زالت هذه الغربة عن المسلمين، بظهور الإسلام وانتشر في أرجاء المعمورة، ودخل الناس بعد ذلك في دين الله أفواجا، ولكن

سرعان ما أخذ الإسلام في الاغتراب حتى عاد كما بدأ، فلم يكد مضي قرن من الزمان على الإسلام، حتى وصف المسلمون بالغربة.

وأثبتت عدة دراسات وبحوث نفسية حديثة في أوربا وأمريكا، أن الصحة النفسية المتزنة للأشخاص المترددين على دور العبادة (مساجد أو كنائس) تتفوق على غير المترددين عليها، أو ممن لا عقيدة أو إيمان لهم، وأن الرفاهية وحدها لا تحقق التوازن النفسي أو الرضا الكامل في الحياة، وهذا ما ورد ذكره في القرآن الكريم.

قال الله تعالى: (الَّذِيْنَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللهِ أَلَا بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) سورة الرعد، الآية: 28.

فاللجوء إلى الله يجعل الإنسان مع الإله الذي ينزل عليه السكينة والأمن والطمأنينة ويؤيده ويسانده ويناصره، وتنشط أجهزة المناعة النفسية والجسمية، التي تحميه من الأمراض والاضطرابات والشعور باليأس والاغتراب.

و أوضح " إيريك فروم " أهمية الجانب الديني في علاقته بالاغتراب من خلال أساليب قهر الاغتراب وهي: الوعي بالاغتراب، القدرة على تحمل العزلة، بزوغ الأمل، بعث الإيمـان، الارتباط التلقائي بالعالم، وتشييد المجتمع السوي. **(عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق ، ص ص 101، 105)**

ويرى " فيرباخ " أن منبع الاغتراب هو النسق الديني، وان الاغتراب الديني هو أساس كل اغتراب. والفكر الديني يقوم على فرضيين هما:

أ- أن القصص الدينية روايات حقيقية لحوادث تاريخية.

ب- يمكن الاستدلال على قواعد الإيمان بالعقل باعتبارها حقائق منطقية، وعلى أساسها يقوم الاغتراب الديني، وهو في جوهره اغتراب الإنسان عن ذاته، أو عن أفضل ما في ذاته من صفات بعد أن صارت مغتربة عنه ومعارضته له.

بينما ينظر" ميلر" في نظريته الاجتماعية ذات الطابع السيكولوجي إلى الاغتراب الديني على أنه مظهر للاغتراب الاجتماعي، حيث أصبحت المؤسسات الدينية كمؤسسات وتنظيمات اجتماعية قد ابتلت بعلل اللاشخصية، والتنظيم الإداري البيروقراطي واللاعقلانية لذا تفرز الاغتراب.

(زينب محمود شقير، مرجع سابق ، ص 09)

6.4.الاغتراب الثقافي:

هو ابتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه، ورفضها والنفور منها والانبهار بكل ما هو غريب، أو أجنبي من عناصر الثقافة خاصة أسلوب حياة الجماعة والنظام الاجتماعي، وتفضيله على ما هو محلي.

(سناء حامد زهران، مرجع سابق ، ص 111)

وقد ميز فؤاد زكرياء والشاكر مصطفى (1988) بين ثلاث معان رئيسية للفظ الثقافة هي:

أ- الثقافة كل ما يضفيه الإنسان إلى ما يتلقاه من الطبيعة، أو ما يجده فيها وهو أوسع المعاني.

ب- الثقافة تعني الجانب المعنوي المتضمن العادات، والقيم وأسلوب الحياة المختلفة من مجتمع لآخر وطرق التفكير التي تسود حضارة دون غيرها.

جـ- الثقافة تشير إلى النواتج الرفيعة التي لا يبدعها، ولا يتذوقها إلا عدد قليل من الناس داخل المجتمع الواحد، كالشعر والموسيقى والفن التشكيلي والكتابات الثقافية بمختلف أنواعها.

ولقد أوضح حسين مؤنس (1988) أن ثقافة الأمة هي: علمها غير الواعي الذي تتوارثه أجيالها وتسير به في شؤون حياتها، أي هي طريقتها في الحياة، تدخل في ذلك اللغة ونظام إقامة البيوت وأنواع المآكـل وطرق تحضيرها، والملابس والأمثال والحكايـات الشعبية، وتصور أهلها للدنيا، وطريقة عيشهم وحرفهم وطرائقهم في الصناعة، والزراعة والتجارة والملاحة ".

ومن أمثلة الاغتـراب الثقافي؛ التعليم باللغـــات الأجنبيـــة على حساب اللغة المحلية، واستخدام أسماء أجنبية للمدن، والقرى السياحية والمؤسسات الإنتاجية ومنتجاتها والأسواق والمحلات التجارية.

7.4. الاغتراب النفسي:

يقصد بالاغتراب النفسي ذلك المفهوم العام، والشامل الذي يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للانقسام أو للضعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع، والاغتراب يشير إلى النمو المشوه للشخصية الإنسانية والفاقدة لمقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة، وتعد حالات الاضطراب النفسي أو التناقضات أحد صور الأزمة الاغترابية للشخصية.

ويتحدد مفهوم الاغتراب في الشخصية بالجوانب التالية:

أ- انعدام الإحساس بالتماسك والتكامل الداخلي في الشخصية.

ب- ضعف أحاسيس الشعور بالهوية والانتماء، وضعف الشعور بالقيمة والإحساس بالأمن.

(عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق ، ص ص 80-81)

8.4. الاغتراب التعليمي:

حيث أن الجامعة أو المدرسة لها اثر كبير في تنشئة الأبناء يندر أن يجد فيها الطالب أو الأستاذ وقت متاحا لإقامة علاقات شخصية مع الآخر، ولا يجد آلاف الطلاب لما يتلقونه معنى أو مغزى، ولكنهم يتلقون العلم ويكتسبون الثقافة اضطرارا فهم مغتربون، وأساتذتهم لا يملكون أن يحجبوا اغترابهم الشخصي عن تلاميذهم، وتدريس التراث الإنساني المحتوي الاغتراب، والاغتراب يمكن تعلمه أو التوعية به. **(زينب محمود شقير، مرجع سابق ، ص 9)**

وما يدفع الطالب للاغتراب هو التحاقه بكلية لا يود الدراسة فيها، ويجبره المجتمع على ذلك، كما أن المقرر الدراسي والامتحان يهدده ويجعله منغلق على آفاق الفكر المتحرر، بالإضافة إلى أن من يحصلون على دخل مرتفع هم الأميين الذين لم ينجحوا في دراستهم، أما الطلبة المتخرجون من الجامعات، ومنهم المعلمين المتعاقدين نجد مرتباتهم الشهرية لا تكفي ولا تلبي احتياجاتهم الضرورية...أو يعانون من البطالة وما ينجم عنها من مشاكل نفسية واجتماعية.

(يونسي كريمة، مرجع سابق ، ص 51)

9.4. الاغتراب الذاتي:

ويقصد به انتقال الصراع بين الذات والموضوع (الآخر) من المسرح الخارجي إلى النفس الإنسانية، هو اضطراب في العلاقة التي تهدف إلى التوفيق بين مطالب الفرد وحاجاته ورغباته وبين الواقع وأبعاده، فهو نوع الخبرة الناشئة نتيجة المواقف التي يعيشها الفرد مع نفسه ومع الآخرين، التي يخبر فيها المرء نفسه كغريب، فالشخص المغترب هو شخص فقد اتصاله بنفسه وبالآخرين وفقد الرضا، وتظهر عنده أعراض كالعزلة والانعزال والتمرد والرفض والانسحاب والخضوع.

والاغتراب عن الذات هو شعور الفرد بأن ذاته ليست واقعية، أو تحويل طاقاته وشعوره بعيدا عن ذاته الواقعية. **(زينب محمود شقير، مرجع سابق ، ص 8)**

وهناك عدة باحثين تناولوا بالدراسة الاغتراب الذاتي نذكر منهم:

1.9.4. إيريك فروم:

أوضح في كتابه " المجتمع السوي " أن المعنى القديم للاغتراب، قد استخدم للدلالة على الشخص " المجنون ".

وأثبت الباحثون أن اغتراب الذات باعتباره اضطرابا نفسيا، يتمثل في اضطراب الشخصية الفصامية العاجزة عن إقامة علاقات اجتماعية، وصعوبة استمرارها مع أفراد المجتمع، والافتقار إلى مشاعر الدفء واللين أو الرقة مع الآخرين **(عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق ، ص ص 81- 82)**.

وقد ميز إريك فروم بين الذات الأصلية المرادفة مفهوم الذات غير المغتربة التي حققت وجودها الإنساني المتكامل، فصاحبها مفكر وقادر على الحب والإبداع، أما الذات الزائفة فهي الذات التي اغتربت عن نفسها ووجودها الإنساني الأصيل. **(يونسي كريمة، مرجع سابق ، ص 68)**.

و قد أوضح فروم الأساليب التي يظهر من خلالها اغتراب الإنسان عن ذاته هي:

أ- الامتثال أو الخضوع للحشد.

ب- الخضوع السادي المازوشي.

ج- الخضوع للسلطات المجهولة. **(زينب محمود شقير، مرجع سابق ، ص 8)**

2.9.4.سيجموند فرويد:

يرى أن الاغتراب " اضطراب مرضي"، واغتراب اللاشعور (اللاوعي) يتأتى من أن الرغبة قد لا تنتهي بانتهاء وتفريغ قوتها من الطاقة، إنما يحتفظ بها حتى تتحقق الفرصة الملائمة للظهور مرة أخرى، كحالة ضعف الأنا أثناء النوم. **(عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق ، ص ص 83، 84)**

وأضاف فرويد أن: " الاغتراب سمة متأصلة في وجود الذات في حياة الإنسان، إذ لا سبيل مطلق لتجاوز الاغتراب ".

فلا تشبع كل الدوافع الغريزية، ويصعب التوفيق بين الأهداف والمطالب وبين الغرائز فيما بينها.

3.9.4. كارين هورني (K.Horney):

وقد ميزت بين نوعيين من اغتراب الذات هما:

أ- **الاغتراب عن الذات الفعلية:** ويتمثل في إزالة أو إبعاد ما كان المرء عليه بما فيها ارتباط حياته الحالية بما فيه، وجوهر هذا الاغتراب هو البعد عن مشاعر المرء، معتقداته، وطاقاته، وفقدان الشعور بذاته ككل.

ب- الاغتراب عن الذات الحقيقية: بالتوقف عن سريان الحياة في الفرد خلال الطاقات النابعة منه، ويرجع الاغتراب لضغوط داخلية، حيث يوجه معظم نشاطاته للوصول إلى أعلى درجات الكمال حتى يحقق ذاته المثالية، ويصل بنفسه إلى الصورة التي يتصورها، ويكون المغترب غافلا عن واقعه ويفقد الاهتمام به، ولا يعرف حقيقة ما يريد، ويعيش في اللاواقعية والوجود الزائف.

(يونسي كريمة، مرجع سابق ، ص ص 56، 57)

5. أبعاد ومكونات الاغتراب النفسي:

رغم عدم اتفاق الباحثين على معنى محدد لمفهوم الاغتراب واختلاف نظرتهم له إلا أنهم اتفقوا على العديد من مظاهره وأبعاده، ولقد تعددت الآراء حول الأبعاد المختلفة المكونة للاغتراب نذكر منها ما يلي:

1.5. فقد أوضح دين (1961):

أن الاغتراب يمكن قياسه من خلال ثلاثة أبعاد هي: العجز، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية.

2.5. بينما يرى مصرى حنورة وراشد السهل (1997):

فأكد على أبعاد الاغتراب هي على النحو التالي:

أ- **الأهداف:** وهي شعور الفرد بأنه يمضي في الحياة بلا غاية.

ب- الاغتراب المجتمعي: بمعنى شعور الفرد بالانفصال عن مجتمعه وثقافته.

جـ- العزلة الاجتماعية: وهي إحساس الإنسان بمسافة كبيرة بينه وبين الآخرين.

د- اللامعنى: بمعنى شعور الإنسان بأنه لا يوجد للحياة أي دلالة، وأن الوجود عبث.

هـ- التشيؤ: أي إدراك العالم بأنه مجموعة أشياء خالية من البعد الإنساني، وسيطرة الجوانب المادية والمظهرية على مجريات الحياة.

و- العجز(اللاقوة): بمعنى شعور الفرد بالإحباط، وعدم الكفاءة والقدرة على تحقيق أهدافه.

ز- **اللامعيارية(الأنوميا):** هي الإيمان بعدم ضرورة المعايير، والقواعد المنظمة للسلوك.

حـ- التمرد: بمعنى إحساس الفرد بضرورة الثورة، والتغيير ورفض واقعه المألوف.

3.5. أما ديفيد (David, 1955):

فيقيس الاغتراب بتحديد خمسة أبعاد رئيسية هي:

- التمركز حول الذات، فقدان الثقة، التشاؤم، القلق، الاستياء.

وقد اتفق العديد من الباحثين والخبراء في مجال علم النفس، وعلم الاجتماع " سيلفي سيمان " **(Seeman, 1959)**، وفروم **(1959)** و" كنيستون " **(Kaniston, 1964)**، و" محمد عيد " **(1990)** على أشمل وأعم الجوانب الممثلة للاغتراب، وتعتبر من أهم العوامل التي توضح أن الاغتراب ظاهرة نفسية اجتماعية متعددة الجوانب والمظاهر. **(زينب محمود شقير، مرجع سابق ، ص ص5- 6)**

وتتمثل هذه الأبعاد (المكونات) في:

1.3.5. العزلة الاجتماعية:

ويقصد بها شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي، والافتقاد إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمية، والبعد عن الآخرين حتى وإن وجد بينهم، وعدم الإحساس بالانتماء، كما قد يصاحب العزلة الشعور بالرفض الاجتماعي والانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع، والانفصال بين أهداف الفرد وبين قيم المجتمع ومعاييره. **(عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق ، ص ص 38-39)**

كما ينسحب الفرد من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وتناقضه بين ما هو مادي وما هو نفسي فهو موجود في المجتمع ماديا وينفصل عنه نفسيا. **(زينب محمود شقير، مرجع سابق ، ص 6)**

2.3.5. اللامعيارية (الانوميا):

أخذ سيمان اللامعيارية من وصف دوركايم لحالة الأنومي **(Anomie)** التي تصيب المجتمع، وهي انهيار المعايير المنظمة للسلوك وتوجهه.

وقد ظهر مصطلح " الأنومي " في اللغة الانجليزية في عام (1591) واصله الإغريقي **(Nomos)** بعادة أو طريقة وطراز وعمل وقانون.

ويشير سيمان إلى أن " الأنومي" هو الموقف الذي تتحطم فيه المعايير الاجتماعية المنظمة لسلوك الفرد، فتصبح غير مؤثرة ولا تؤدي وظيفتها كقواعد للسلوك، فالانومي لفظ اجتماعي يشير للحالة التي تغرق فيها القيم العامة في الرغبات الخاصة، التي تبحث عن الإشباع بأي وسيلة.

و" اللامعيارية " كما عرفها سيمان هي: " الحالة التي يتوقع فيها الفرد بدرجة كبيرة أن أشكال السلوك التي أصبحت مرفوضة اجتماعيا غدت مقبولة تجاه أية أهداف محددة، أي أن الأشياء لم يعد لها أية ضوابط معيارية، ما كان خطأ أصبح صوابا، وما كان صوابا أصبح ينظر إليه باعتباره خطأ من منطلق إضفاء صبغة الشرعية على المصلحة الذاتية للفرد وحجبها عن المعايير وقواعد وقوانين المجتمع".

واللامعيارية؛ شعور الفرد بعدم وجود قيم أو معايير أخلاقية واحدة للموضوع الواحد، لذا يمكن أن يجد القيمة ونقيضها لنفس القضية أو الموضوع، ومنه تحدث الفجوة بين الغايات والوسائل "فالغاية تبرر الوسيلة"، مما يشعر الفرد بضياع القيم وفقدان المعايير.

3.3.5. العجز: ويقصد به عدم قدرة الفرد على التحكم أو التأثير في مجريات الأمور الخاصة به، أو في تشكيل الأحداث العامة في مجتمعه، وبأنه مقهور ومسلوب الإرادة، ولا يقدر على الاختيار.

(زينب محمود شقير، مرجع سابق ، ص ص 6- 7)

حيث يشعر الفرد باللاقوة، وأنه لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجهها، ويعجز عن السيطرة على تصرفاته وأفعاله ورغباته، وتقرير مصيره وإرادته أو صنع قراراته، إنما تحددهما قوى خارجة عن إرادته الذاتية.

4.3.5. اللامعنى (فقدان المعنى):

ويقصد به مدى إدراك الفرد وفهمه، أو استيعابه لما يدور حوله من أحداث وأمور عامة أو خاصة. ويعرفه سيمان بأنه توقع الفرد أنه لن يستطيع التنبؤ بدرجة عالية من الكفاءة بالنتائج المستقبلية للسلوك، فالفرد يغترب لما لا يتضح له ما يجب عليه أن يؤمن به أو يثق فيه، ولا يستطيع تحديد معنى لما يقوم به ويقره.

وبوجه عام هو شعور وإحساس الفرد بأنه لا يمتلك مرشدا أو موجها للسلوك والاعتقاد، وأن الأحداث والوقائع المحيطة به قد فقدت دلالتها ومعقوليتها، ويرى الفرد المغترب أن الحياة لا معنى لها لكونه يسير وفق منطق غير مفهوم وغير معقول، ومنه يفقد واقعيته ويحيا باللامبالاة.

(عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق ، ص ص 32، 37)

5.3.5 التمرد:

هو إحساس الفرد بالإحباط والسخط والتشاؤم، مع رغبة جامحة في هدم أو تدمير أو إزالة كل ما هو قائم في الوضع الراهن. **(زينب محمود شقير، مرجع سابق ، ص 7)**

كما يقصد به شعور الفرد بالبعد عن الواقع، ومحاولتـه الخروج عن المألـوف والشائع، والانصياع للعادات والتقاليد السائدة، والرفض والكراهية والعداء لكل ما يحيط بالفرد من قيم ومعايير، وقد يكون التمرد على النفس، أو على المجتمع بما يحتويه من أنظمة ومؤسسات، أو على موضوعات وقضايا أخرى.

(عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق ، ص 42)

6.3.5. الاغتراب عن الذات:

استمد سيمان مفهوم الاغتراب عن الذات من كتاب أريك فروم الموسوم بـ " المجتمع السليم" حيث يعتبر ما كتبه فروم من أكثر البحوث دقة وعمقا عن الموضوع، وتناول الاغتراب من زاوية نمو الشخصية وتطورها، وأنه نمط من التجربة يرى الفرد نفسه فيها كما لو كانت غريبة عنه ويصبح الفرد منفصلا عن نفسه.

وعرف سيمان الاغتراب عن الذات بأنه: " عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه، وشعوره بالانفصال عما يرغب في أن يكون عليه، حيث تسير حياة الفرد باللاهدف ويحيا لكونه مستجيب لما تقدم له الحياة دون تحقيق ما يريد من أهداف، وعدم القدرة على إيجاد الأنشطة المكافأة ذاتيا ".

كما ميزت هورني بين نمطين للاغتراب عن الذات هما:

أ- الاغتراب عن الذات العقلية:

ويشير إلى الاغتراب عن الذات الفعلية، و إزالة كافة ما كان للمرء عليه بما في ذلك ارتباط حياته الحالية بماضيه، وجوهر هذا الاغتراب هو البعد عن مشاعر الفرد ومعتقداته، وفقدان الشعور بذاته ككل.

ب- الاغتراب عن الذات الحقيقية:

فيتمثل في التوقف عن سريان الحياة في الفرد، من خلال الطاقات النابعة من هذا المصدر الذي تشير إليه هورني باعتباره جوهر وجودنا.

7.3.5. اللاهدف:

ويرتبط اللاهدف ارتباطا وثيقا باللامعنى، وهو شعور المرء بأن حياته تمضي دون وجود هدف أو غاية واضحة، ومنه يفقد الهدف من وجوده ومن عمله ونشاطه وفق معنى الاستمرار في الحياة.

8.3.5 التشيؤ:

تظهر جذور مفهوم التشيؤ من خلال تعريف الاغتراب لدى جون جاك روسو والذي عرفه بأنه: " التسليم أو البيع...فالإنسان الـذي يجعل نفسه عبـدا لآخر، إنسان لا يسلم نفسه، وإنما هو بالأحرى يبيع نفسه من أجل بقائه على الأقل ".

يتضمن هذا التعريف معنيين:

أ- معنى ايجابي: هو أن يسلم الإنسان ذاته إلى الكل في سبيل هدف نبيل.

ب- معنى سلبي: هو أن ينظر الإنسان إلى ذاته كما لو كانت شيئـا، أو سلعـة يطرحها للبيع، أو تشيؤ يفقد فيه الإنسان ذاته ووجوده الشرعي الأصل.

كما يشير التشيؤ إلى أن الفرد قد تحول إلى موضوع وفقد إحساسه بهويته، ومنه شعوره بأنه مقتلع حيث لا جذور تربطه بنفسه أو واقعه. **(عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق ، ص ص 39، 43)**

9.3.5. الانسحاب:

هو وسيلة دفاعية يلجأ إليها الأنا للدفاع عن نفسه، حيث يعجز الفرد عن الابتعاد عن المواقف المهددة، ومنه يزيح عن نفسه القلق بانسحابه من الموقف، أو ينكر وجود العنصر المهدد.

(سناء حامد زهران، مرجع سابق ، ص 109)

وينسحب المغترب لما يعجز عن تغيير واقعه، فقد ينسحب المغترب فعليا عما يغترب عنه، ويترك مجتمعه ويهاجر لمجتمعات أخرى، ونجده لدى المثقفـون والاختصاصيون (هجرة الأدمغة)، وقد

ينسحب الفرد دون تركه لمجتمعه فينعزل عن نفسه ويبني لها حواجز، ولا يهتم بما يجري حوله، وينغمس في نشاطات خاصة، ويعبر عن الاغتراب في اللامبالاة تجاه الأحداث الاجتماعية.

(محمود عوض و سليم موسى، 2003، ص 21)

10.3.5. الرفض:

ويتمثل في الاتجاه السلبي الرافض والمعادي نحو الآخرين أو نبذ بعض سلوكهم، والرفض الاجتماعي يتمثل في التمرد على المجتمع، وعدم التقبل الاجتماعي وحتى رفض الذات.

(سناء حامد زهران، مرجع سابق ، ص 110)

ومنه يظهر الاغتراب من خلال التناقض بين ما هو فعلي وما هو مثالي، فالفرد المغترب غير راض، ويعارض الاهتمامات والموضوعات والقيم والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع، ويرتبط الاغتراب بالتقدير المنخفض للذات وتمركزها الذاتي الزائد وكذا الاهتمامات الاجتماعية المنخفضة.

(يونسي كريمة، مرجع سابق ، ص 46)

وقد أبرز ملفن سيمان خمسة أبعاد لمفهوم الاغتراب هي:

العجز، اللامعنى، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، اغتراب الذات، الغربة الثقافية، وأن عامله الأساسي هو الشعور بعدم القدرة على التحكم في نواتج السلوك أو الأحداث.

وأوضح باحثون آخرون حالات الاغتراب كالانتحار، وفقدان الانتماء، وازدياد الهوة بين الأجيال والتمرد، وتعاطي المخدرات وهي قد تكون نتيجة الشعور بالاغتراب.

(عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق ، ص ص 34- 35)

وإن الاستخدامات المعاصرة تتفق على أن الاغتراب ظاهرة متعددة الأبعاد، فشعور الفرد بالانفصال عن ذاته، ومجتمعه تصاحبه المظاهر أو الأبعاد التي أشار إليها سيمان حيث تساعدنا على إدراك معنى هذه الظاهرة المركبة، وتمييزها عن الظواهر النفسية المشابهة لها كالانطواء والوحدة.

(حسن إبراهيم حسن المحمداوي، 2007، ص 17)

6. مراحل الاغتراب النفسي:

يرى السيد شتا (1998) أن ظاهرة الاغتراب تمر بثلاثة مراحل مرتبطة فيما بينها وكل منها تتضمن أبعادا معينة وهذه المراحل وهي:

1.6. مرحلة التهيؤ للاغتراب:

وتشمل مفهوم فقـدان السيطـرة ببعديه هما: سلب المعرفـة، وسلب الحرية، ومفهومي فقدان المعنى واللامعيارية على التعاقب، فشعور الفرد بالعجز أو فقدان السيطرة على الحياة والمواقف الاجتماعية وأنه لا حول ولا قوة له تتساوى معاني الأشياء عنده وتفقد معانيه ولا تحكمه معايير أو قواعد.

(يونسي كريمة، مرجع سابق ، ص 521)

2.6. مرحلة الرفض والنفور الثقافي:

وفيها تتعارض اختيارات الأفراد مع الأحداث والتطلعات الثقافية، والتناقض بين ما هو واقعي وما هو مثالي وصراع الأهداف، وينعزل الفرد عاطفيا ومعرفيا عن رفاقه وينظر إليهم كغرباء

(بشرى علي، 2008، ص 521)

3.6. مرحلة التكيف المغترب:

وتتمثل في العزلة الاجتماعية ببعديها:

– الايجابية وصورها المجاراة المغتربة والتمرد والثورة، والسلبية بصورها المتمثلة في الانسحاب والعزلة، ويحاول الفرد التكيف مع المواقف بطرق منها:

– التمرد والثورة والاحتجاج من الفرد، وهو موقف ايجابي نشط وموقف سلبي رافض للأهداف الثقافية، أي يكون الفرد داخل النسق الاجتماعي وخارجه، ومنه يكون إنسان هامشي

(علي شتا السيد، 1998، ص 105)

7. أسباب ومصادر الاغتراب النفسي:

هناك عدة أسباب للاغتراب النفسي تتمثل في:

1.7. الأسباب والمصادر العامة للاغتراب عند أغلب الباحثين:

أشار الباحثون إلى أن الشعور بالاغتراب، ينتج عن عوامل نفسية مرتبطة بنمو الشباب من الناحية النفسية والعضوية، وعوامل اجتماعية ترتبط بالمجتمع، فلا يقدر التغلب على مشكلات الحياة.

أ– التفاعل غير الناضج بين العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

ب– التنشئة الاجتماعية الخاطئة والتغير الاجتمـاعي، والتقدم الحضـاري، الحيـاة المعاصرة، عدم قدرة الإنسان على القيام بالأدوار الاجتماعية بسهولة.

جـ- الفجوة (الاقتصادية، الثقافية، المعرفية) بين الأجيال أو بين الفرد، والمجتمع الذي يعيش فيه.

د- اختفاء قيم التعاطف، التراحم والمحبة. **(يونسي كريمة، مرجع سابق ، ص 61)**

2.7. أسباب ومصادر الاغتراب عند إيريك فروم:

وترجع إلى الأسباب التالية:

أ- طبيعة المجتمع الحديث، وسيطرة الآلة وهيمنة التكنولوجيا الحديثة.

ب- سيطرة السلطة وهيمنة القيم، واتجاهات الأفكار التسلطية والقوة

(سناء حامد زهران، مرجع سابق ، ص 107)

3.7.أسباب ومصادر الاغتراب عند كارين هورني:

أسباب الاغتراب لدى الإنسان تتمثل في الآتي:

- ضغوط داخلية؛ فالفرد يوجه أغلب نشاطه للوصول لأعلى درجات الكمال التي يتصورها حتى يحقق الذاتية المثالية **(يونسي كريمة، مرجع سابق ، ص 61)**

4.7. أسباب ومصادر الاغتراب عند إجلال سرى (1993):

ترى أن أسباب الاغتراب تتمثل في:

1.4.7. الأسباب النفسية للاغتراب: وتشمل ما يلي:

أ- **الصراع:** بين الدوافع والرغبات المتعارضة، والحاجات الغير مشبعة في وقت واحد، مما يؤدي إلى التوتر والقلق واضطراب الشخصية.

ب- **الإحباط:** إن إعاقة الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد، تؤدي لإحباطه وخيبة أمله وفشله وعجزه، وكذا الشعور بالقهر وتحقير الذات.

جـ- **الحرمان:** فالحرمان من الرعاية الوالدية، والاجتماعية مثلا يؤدي إلى عدم تحقيق الدوافع وإشباع حاجات الفرد.

د- **الخبرات الصادمة:** تحرك العوامل المسببة للاغتراب كالأزمات الاقتصادية والحروب

(سناء حامد زهران، مرجع سابق ، ص 107)

2.4.7. الأسباب الاجتماعية والثقافية للاغتراب:

تؤثر البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد خاصة الثقافية في عملية التوافق النفسي والاجتماعي، وفي نشوء الاغتراب النفسي عند المعلم المتعاقد في التعليم الابتدائي، ومن بين الأسباب نذكر:

أ- الضغوط البيئية، والاجتماعية والفشل في مواجهتها.

ب- التطور الحضاري والتكنولوجي السريع، وصعوبة التكيف النفسي والاجتماعي معه.

جـ- سوء التوافق المهني لاختيار العمل بالصدفة، وعدم مناسبته لقدرات الفرد وانخفاض الأجور.

د- سوء الأحوال الاقتصادية، وصعوبة الحصول على ضرورات الحياة.

هـ- تدهور نظام القيم وتصارعها بين الأجيال.

و- الضلال والبعد عن الدين، والضعف الأخلاقي وتفشي الرذيلة

(يونسي كريمة، مرجع سابق ، ص ص 63-62)

ومنه يمكن القول أن المعلم المتعاقد هو جزء من النظام الاجتماعي، ويتأثر بالتغير الاجتماعي والثقافي الذي يحدث في بيئته الاجتماعية، وهذا قد يعوق من تحقيق دوافعه وحاجاته المختلفة خاصة الرضا الوظيفي، ومنه عدم توافقه النفسي والاجتماعي، مما يسهم في تحقيق اغترابه النفسي.

3.4.7. الأسباب الاقتصادية للاغتراب:

يرى مارك و كيري (Marc et Cary, 2003): أن هناك أربعة متغيرات تؤثر في عملية الاغتراب وتسببها وهي كالآتي:

أ- التحديات الكبيرة والمدركة ضمنيا لمهام عمل الفرد، قد تحول إلى صعوبات كبيرة في عمله، فينتج له السأم والملل واللامعنى.

ب- المبالغة في تنظيم العمل والبيئة يتطلب قوانين وأنظمة وإجراءات، وكذا الإشراف الصارم والقاسي ينشئ إعاقات مرهقة ومتعبة للفرد.

جـ- التوطيد الاجتماعي لعمل الفرد وبيئته، وزيادته تؤدي إلى الإزعاج والتصادم مع عواطف الآخرين والأقران، وفقدان الاستقلالية، أما التقليل منها يؤدي للعزلة، وقلة الدعم والمساندة والمساعدة.

8.أساليب مواجهة الاغتراب النفسي:

ترى إجلال محمد سرى أن مواجهة الاغتراب تتم بتحقيق الانتماء، وذلك بإتباع الإجراءات الآتية:

أ- التصدي للأسباب النفسية والاجتماعية للاغتراب والتغلب عليها.

ب- قهر مشاعر الاغتراب والرجوع للذات والتواصل مع الواقع.

جـ- تنمية الايجابية ومواكبة التغير الاجتماعي، والاعتزاز بالشخصية القومية.

د- تصحيح الأوضاع الثقافية بما يحقق احترام العادات والتقاليد.

هـ- تصحيح الأوضاع الاجتماعية بما يضمن التفاعل والتواصل.

و- تصحيح الأوضاع الاقتصادية على مستوى المهنة، وزيادة الإنتاج لإشباع حاجات الأفراد، وتدعيم الاستقرار والوعي السياسيين والديمقراطية، وتنمية الوعي الوطني والاعتزاز بالوطن.

ز- تنمية السلوك الديني، وممارسة الشعائر الدينية.

ك- تنمية انتماء الذات إلى هويتها واتصالها بالواقع والمجتمع، وتدعيم مظاهر الانتماء كالأهداف الواضحة والمعايير السليمة، والشعور بالهوية الوطنية والثقافية والمكانة الاجتماعية والرضا والارتياح، والأمن النفسي والتوحد والتآلف مع الجماعة **(سناء حامد زهران، مرجع سابق ، ص 116- 117)**

خلاصة:

إن طبيعة الاغتراب النفسي تتجلى في كونه ظاهرة أو حالــة وجوديــة متعددة الأبعاد، واتفق الباحثون على أنها انفصال الفرد عن نفسه والآخرين، ويزداد انتشارها خاصة بتوافر عواملها كعدم إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية.

فالفرد بجوانب شخصيته المتعددة تتضافر عدة عوامل قد ترجع إلى طبيعته التكوينية واستعداداته تصقلها البيئة نحو الايجابية أو السلبية، فتعزز انتمائه أو تدفعه للانسحاب والانعزال عن المجتمع، لا يتحقق توافقه وتكيفــه النفسي والاجتماعي، وتسوء صحتــه النفسية، فيتعزز اغترابه ونقمه على المجتمع ويشعر بعدم انتمائه، وهذا يعوق إنتاجه في المجال التربوي، وتحقيق التنمية الشاملة في المجتمع.

الجانب الميداني

الفصـــــــــــل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. **منهج الدراسة**
2. **حدود الدراسة**
3. **الدراسة الاستطلاعية**
4. **الدراسة الاساسية**

تمهيد :

بعد الانتهاء من عرض الجانب النظري للدراسة الحالية و الدراسات السابقة ، يسعى الباحثان إلى التأكيد على ما توصل إليه في الجانب النظري وعن طريق التأكد من الدراسة من خلال الجانب النظري و ذلك لتوثيق النتائج التي يسعى أي باحث للتوصل إليها ، والذي يتناول هذا الفصل الجانب الميداني الذي يهدف إلى وضع الخطوات و الإجراءات العملية المستخدمة في جمع و تحليل بيانات الدراسة من حيث المنهج و مجتمع الدراسة ، و حدود الدراسة و الدراسة الاستطلاعية ، و عينة الدراسة.

1. منهج الدراسة :

اعتمدنا في دراستنا هذه، على المنهج الوصفي باعتباره الأكثر استخداما في العلوم النفسية والاجتماعية والتربوية، ولكونه الأنسب لهذه الدراسة؛ حيث يسمح بوصف مستوى الاغتراب النفسي وصفا دقيقا، ويعبر عن هذه المتغيرات كما وكيفا، ومن ثم يتم بواسطته استخلاص النتائج وتقييمها واختبار فرضيات الدراسة.

الدراسة الأساسية : انطلاقا من طبيعة الموضوع و نتائج الدراسة الاستطلاعية , تم تصميم خطوات الدراسة الأساسية كا التالي :

2. حدود الدراسة :

تحددت الدراسة الحالية كما يلي :

الحدود المكانية : قمنا بإجراء الدراسة الأساسية بالمؤسسات التعليمية التالية: ابتدائية حبيب شهرة و أحمد نويوة , إكمالية حبيب شهرة و حسيبة بن بوعلي ثانوية 1 نوفمبر 1954 و صادق طالبي بمدينة الاغواط.

الحدود البشرية : أجرية هذه الدراسة على عمال الادارة بالمؤسسات التعليمية بمدينة الأغواط المقدر عددهم 50

الحدود الزمانية : أجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من 14 أفريل الى غاية 08 ماي 2019

3. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة في البحوث العلمية و هي أول خطوة يلجأ إليها الباحث للتعرف على ميدان دراسته، ولجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول موضوع البحث، إلى جانب التحقق من وجود العينة بجميع الخصائص المراد البحث فيها، و التحقق من سلامة و صلاحية أدوات جمع البيانات.

و قد عرفها مصطفى عشوي على أنها: "دراسة إستكشافية، و هي مرحلة هامة في البحث العلمي نظرا لارتباطها المباشر بالميدان، مما يضفي صفة الموضوعية على البحث، كما تسمح بالتعرف على الظروف و الإمكانات المتوفرة في الميدان، و مدى صلاحية أدوات المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث. **(عشوي، 1994، ص 133)**

وبناءا على ذلك، فقبل المباشرة في إجراءات الدراسة الأساسية، قمنا بدراسة استطلاعية و ذلك بغرض تحقيق مجموعة من الأهداف.

1.3. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تكمن أهداف دراستنا الاستطلاعية فيما يلي:

- معرفة الظروف التي سيتم فيها إجراءات البحث.
- التعرف على بعض الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحث في البحث.
- التحقق من وضوح تعليمات الاستبيان ، بالإضافة إلى وضوح العبارات و عدم وجود غموض فيها.
- التحقق من صدق و ثبات المقياس على العينة الاستطلاعية، و ذلك قبل استخدامها و تطبيقها على عينة الدراسة الاساسية.
- التأكد من ملائمة أداة الدراسة التي تم اختيارها و المتمثلة في مقياس: الاغتراب النفسي.

2.3. عينة الدراسة الاستطلاعية :

قد تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية من عمال ادارة المؤسسات التعليمية متوسطة حبيب شهرة، ابتدائية حبيب شهرة ، ثانوي صادق طالبي و قد شملت 20 عامل ادارة.

و قد إعتمدنا في اختيار عينة بحثنا هذا على العينة عشوائية بسيطة على اساس أنها تحقق لنا أغراض الدراسة التي نقوم بها

3.3. خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:

تتمثل خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية فيما يلي:

من حيث الجنس:

جدول رقم (01) :خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث الجنس .

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكور	08	%40
إناث	12	%60
المجموع	20	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) أن نسبة الإناث (60 %) أكبر من نسبة الذكور (40%).

من حيث السن:

جدول رقم (02): خصائص العينة الاستطلاعية من حيث السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية %
اقل من 35	**12**	**%60**
أكثر من 35	**08**	**%40**
المجموع	**20**	**%100**

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من أفراد العينة أعمارهم اقل من35 سنة **60%** ثم يليهم الذين عمرهم اكثر من 35 سنة بنسبة **40%**

4.3. مكان و زمان إجراء الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية في متوسطة حبيب شهرة، ابتدائية حبيب شهرة ، ثانوية صادق طالبي الفترة الممتدة من 03 مارس إلى غاية 12 مارس من السنة (2019).

5.3. كيفية إجراء الدراسة الاستطلاعية:

– قمنا بتوزيع المقياس على فئة من عمال ادارة المؤسسات التعليمية السابقة بطريقة صدفية، ثم استرجعناها بعد أن قام الاداريين بالإجابة على فقرات الاستبيان.

6.3. نتائج الدراسة الإستطلاعية:

تبين من خلال إجراء الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

– وضوح عبارات و تعليمات الاستبيان وملاءمتها لموضوع الدراسة بإجماع الاداريين المجيبين.

– التأكد من صدق و ثبات أداة الدراسة.

و عليه، فبعد التأكد من الخصائص السيكومترية للأداة أصبح بإمكاننا الإنتقال إلى الدراسة الاساسية.

4. مجتمع الدراسة:

1.4.منهج الدراسة الأساسية:

اعتمدنا في دراستنا هذه، على المنهج الوصفي باعتباره الأكثر استخداما في العلوم النفسية والاجتماعية والتربوية، ولكونه الأنسب لهذه الدراسة؛ حيث يسمح بوصف مستوى الاغتراب النفسي وصفا دقيقا، ويعبر عن هذه المتغيرات كما وكيفا، ومن ثم يتم بواسطته استخلاص النتائج وتقييمها واختبار فرضيات الدراسة. فهو: "أسلوب من أساليب البحث الذي يدرس الظاهرة دراسة كيفية توضح خصائصها، ودراسة كمية توضح حجمها، ومتغيراتها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى". **(عطوي جودت، 2000، ص 173)**

2.4.عينة الدراسة الاساسية:

1.2.4.طريقة اختيار العينة:

هناك طرق عديدة لاختيار عينة الدراسة، و ذلك حسب المعطيات المتوفرة و حسب الأهداف التي يسعى الباحث لتحقيقها، و قد اعتمدنا في دراستنا هذه على عينة قصدية. حيث اقتصرت عينة بحثنا فقط على عمال ادارة المؤسسات التعليمية ببعض المؤسسات التعليمية بمدينة الاغواط.

3.4.خصائص العينة :

تتمثل خصائص عينة الدراسة الأساسية في ما يلي:

1.3.4.. الجنس:

جدول رقم (03): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكور	20	%40
إناث	30	%60
المجموع	50	% 100

يلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن عدد أفراد العينة من الذكور (20) و المقدر بـ (40%) أقل من عدد الإناث (30) و المقدر بـ (60%).

2.3.4. التخصص:

جدول رقم (04):توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص.

التخصص	التكرار	النسبة المئوية %
علمي	15	%30
أدبي	35	%70
المجموع	50	% 100

يلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن أكبر نسبة من أفراد العينة تخصصهم (أدبي) يليهم اصحاب التخصص (العلمي).

3.3.4.السن:

جدول رقم (05):توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من 30	18	%36
من 31-40	21	%42
أكبر من 40	11	%22
المجموع	50	% 100

يلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن أكبر نسبة من أفراد العينة أعمارهم بين (31-40) سنة بنسبة (42%). ثم يليهم الافراد الذين اعمارهم أقل من 30 سنة بنسبة (36%). ثم تليهم فئة العمر أكثر من 40 سنة بنسبة (22%).

3.4. مكان و زمان إجراء الدراسة الأساسية:

لكل دراسة إطار زماني و مكاني، و يتمثل مكان و زمان إجراء دراستنا الأساسية فيما يلي:

1.3.4.مكان إجراء الدراسة الأساسية:

قمنا بإجراء الدراسة الأساسية بالمؤسسات التعليمية التالية: ابتدائية حبيب شهرة و أحمد نويوة , إكمالية حبيب شهرة و حسيبة بن بوعلي ثانوية 1 نوفمبر1954 و صادق طالبي بمدينة الاغواط.

2.3.4. زمن إجراء الدراسة الاساسية:

قمنا بتوزيع أداة بحثنا المتمثلة في مقياس الاغتراب النفسي على أفراد عينة الدراسة الأساسية في الفترة الممتدة من 14 أفريل إلى غاية 08 ماي 2019.

4.4. أدوات الدراسة الأساسية:

من أجل جمع البيانات من الميدان، يتوجب توفر و استخدام أدوات بحث معينة، و تتمثل اداة دراستنا في مقياس: مستوى الطموح.

1.4.4.وصف المقياس الاغتراب النفسي:

تما بناء المقياس من طرف الباحثة ونوغي حبيبة 2015 يتكون استبيان الاغتراب النفسي من26 سؤال تقيس الاغتراب النفسي.

وينقسم المقياس إلى قسمين:

أ- القسم الأول:

يحتوي على بيانات شخصية عن المستجيب (، الجنس، السن، التخصص، سنوات الأقدمية).

ب- القسم الثاني:

يتكون من (26 سؤال) تقيس الاغتراب النفسي لدى الفرد.

2.4.4. تنقيط المقياس:

يطلب من المبحوث القيام بالإجابة على عبارات المقياس بإعطاء تقدير دقيق وصريح وبدون مجاملة في وصف مشاعره، وذلك على المقياس يتدرج من: **موافق ، موافق الى حد ما ، غير موافق** والدرجات 3. 2. 1 على الترتيب.

3.4.4.تصحيح المقياس:

يشمل المقياس في مجمله على (26) بندا تقدر مستوى الاغتراب النفسي لدى الفرد وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (78-26) درجة.

5.4. صدق المقياس في الدراسة الحالية:

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق التمييزي، بأسلوب المقارنة الطرفية، و"تقوم هذه الطريقة على أحد مفاهيم الصدق، وهو قدرة المقياس على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها" (معمرية، 2007، ص 158)

حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة على الاستبيان في توزيع تنازلي ثم تم سحب 33% من طرفي التوزيع، لنتحصل على (7) فردا من طرفي التوزيع، بمعنى صارت لدينا عينتان متطرفتان متساويتان، عدد أفراد كل مجموعة يساوي (6.6 بالتقريب) افراد. تسمى إحداهما العينة العليا، والأخرى العينة الدنيا. بعدها تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عينة، ثم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم(06): دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا في مستوى الطموح.

العينة / المتغير	العينة العليا ن=7		العينة الدنيا ن=7		قيمة "ت"	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الاغتراب النفسي	56.14	6.14	38.42	6.32	9.81	دالة عند مستوى الدلالة(α=0.05)

يتبين من الجدول رقم(06) أنّ قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطين دالة إحصائيا عند مستوى (α=0.05) لدلالة الطرفين، مما يشير إلى أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين، مما يدل على صدق المقياس.

6.4. ثبات المقياس في الدراسة الحالية:

تم حساب الثبات على عينة تجريبية مكونة من (20) فردا بطريقة:

- معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronback):

جدول رقم(07): يبين معامل ثبات استبيان مستوى الاغتراب باستخدام ألفا كرونباخ.

عدد البنود	26
معامل الفا كرونباخ	**0.83**

يتضح من خلال الجدول رقم(07) أنّ معامل الثبات باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) تساوي (0.83) وهي قيمة مقبولة جدا، وتشير إلى تمتع الاستبيان بثبات عال.

7.4. كيفية تطبيق المقياس:

يطبق هذا المقياس بصفة فردية أو جماعية، حيث يطلب من المبحوث أن يحدد كل بند مع ما يقوم به أو يشعر به في الواقع، و ذلك بوضع علامة (×) أمام الاختيار الذي يتوافق مع حاله، مع العلم أنه لا وجود لإجابة صحيحة أو خاطئة.

8.4. كيفية تفسير نتائج المقياس:

- يستخدم الجمع في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس، و تشير الدرجة المرتفعة إلى أن الفرد لديه مستوى مرتفع من الاغتراب النفسي، و العكس الصحيح.

9.4.كيفية إجراء الدراسة الأساسية:

بعد التأكد من سلامة و صلاحية أداة الدراسة و تحديد عينة الدراسة الأساسية و طريقة اختيارها بشكل نهائي، توجهنا إلى ميدان الدراسة الأساسية أين التقينا بأفراد العينة ، قد أبدى عمال الادارة في المؤسسات التعليمية استعدادهم للمساعدة، حيث وزعنا عليهم المقياس و شرحنا لهم موضوع الدراسة و الغرض منها و كذا طريقة الإجابة على المقياس، و بالرغم من استغراقنا لبعض الوقت في إجراء الدراسة الأساسية، إلا أننا لم نجد أي صعوبة في تطبيق المقياس على أفراد العينة، نظرا لتعاونهم معنا.

10.4. الأساليب الإحصائية:

تعتبر الأساليب الإحصائية ذات أهمية بالغة، إذ لا يمكن لأي باحث إتمام بحثه بدون الإستعانة بها.

1.10.4. اختبار «t» للفروق:

يستخدم غالبا عندما يتعلق الأمر باختيار فرضية بديلة حول الفروق المشاهدة بين عينتين أو أكثر، و يستخدم من أجل معرفة إحتمال حدوث مثل تلك الفروق في المجتمع الإحصائي، و قد تم استخدام هذا الاختبار في دراستنا للاختبار الفروق بين الجنسين وكذا التخصص في مستوى الاغتراب.

2.10.4. **تحليل التباين الأحادي** : ويرمز له اختصار بـANOVA ، واختبار معلمي يستخدم للمقارنة بين المتوسطات أو التوصل إلى قرار يتعلق بوجود أو عدم وجود فروق بين متوسطات الأداء عند المجموعات التي تعرضت لمعالجات مختلفة بهدف التوصل إلى العوامل التي تجعل متوسط من المتوسطات يختلف عن المتوسطات الأخرى .

3.10.4.المتوسط الحسابي:

المتوسط الحسابي لقيم متغير ما، هو مجموع قيم ذلك المتغير، مقسوما على عدد هذه القيم، فهو معلومة رقمية تتجمع حولها سلسلة من القيم، يمكن من خلالها الحكم على بقية المجموعة.

(بوعلاق، 2009،ص 40)

4.10.4. الانحراف المعياري:

هو الجذر التربيعي للتباين، و التباين يقاس بالوحدات المربعة و الإنحراف المعياري يقاس بنفس وحدات المتغير محل ظاهرة الدراسة، و يرمز له S للعينة أو 6 للمجتمع، و هو من مقاييس التشتت واستخدمناه للتعرف على مدى تشتت الدرجات و ابتعادها عن المتوسط الحسابي.

5.10.4. التكرارات:

التكرارات هو عدد المرات التي تتكرر فيها الظاهرة أو مشاهدة معينة، فمثلا إذا كان المتغير يتعلق بالجنس (ذكر أو أنثى)، فالتكرار في هذه الحالة يعني عدد الذكور و عدد الإناث الخاص بمجتمع الدراسة أو العينة المختارة. **(عبيدات و أخرون،1999، 117)**

و قد استخدمنا التكرارات في الإحصاء الوصفي.

6.10.4. النسب المئوية:

تستخدم النسب المئوية في العادة مع التكرار، حيث تبين نسبة كل فئة من المجموع الكلي.

(مرجع سابق، ص 117)

تمت الاستعانة بالنسب المئوية في الدراسة الحالية لتوضيح توزيع أفراد العينة حسب مختلف المتغيرات. (الجنس، والسن...).

الفصـــــــــــل الرابع: عرض و مناقشة و تفسير النتائج

تمهيد

1. **عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الاولى**
2. **عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثانية**
3. **عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثالثة**
4. **عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الرابعة**
5. **عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الخامسة**

تمهيد

بعدما تطرقنا إلى الجانب النظري و بعده الجانب الميداني ،سوف نتطرق في هذا الفصل إلى عرض و تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية، كما سيتم الإجابة على تساؤلات الدراسة الواردة في الفصل الأول .

1. عرض و مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الاولى: وتنص هذه الفرضية على ما يلي: مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من عمال الادارة في المؤسسات التعليمية بمدينة الاغواط مرتفع.

1.1.عرض نتائج الفرضية الاولى:

جدول رقم(08): قيمة اختبار ت لعينة واحدة

البيانات الإحصائية / المتغيرات	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	قيمة "ت "	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة
مستوى الاغتراب	**50**	**52**	**60.97**	**5.78**	**0.000**	**0.05**	**دالّة**

يُلاحظ من خلال الجدول رقم(08) أنّ قيمة ت لعينة واحدة (ت=5.78) وهي دالة إحصائيا؛ لأنّ قيمة الدلالة المحسوبة تساوي (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا (0.05) وهذا يعني أنّه توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي ومتوسط للحسابي لدى عمال الادارة في المؤسسات التعليمية افراد عينة الدراسة في مستوى الاغتراب النفسي والفروق لصالح المتوسط الحسابي .

2.1. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الاولى:

يتبين من خلال نتائج الفرضية الاولى، أن مستوى الاغتراب النفسي لدى عمال ادارة المؤسسات التعليمية افراد عينة الدراسة مرتفع. حيث بلغ متوسطهم الحسابي (60.97) مقارنة بالمتوسط الفرضي الذي يساوي (52) ومنه يمكننا القول أن فرضية بحثنا قد تحققت.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة للظروف التي يواجهها عمال ادارة المؤسسات التعليمية لذا نجد من سمات المغتربين التمركز حول الذات، عدم الثقة والتشاؤم، القلق من المستقبل، والتباعد، والوحدة النفسية وتوترات الحياة اليومية، ونقص العلاقات الصادقة مع الآخرين وعدم القدرة على تبني القيم السائدة في المجتمع، وهي مؤشرات تنبؤ بوجود مستوى مرتفع من الاغتراب.

ويرجع تفسير هذه النتيجة أيضا إلى ما عبر عنه " المنظور الإنساني "، حيث أشار ماسلو إلى أن الاغتراب ينتج بتزييف الوعي نتيجة انفصال الإنسان عن ذاته، فيفقد شعوره بهويته، ويحس بالقلق، اليأس والسأم، وتطور مشاعر الذنب واللاهدف، وعدم الاستمتاع بالحياة.

فإشباع حاجات ورغبات الاداري التي تثير دوافعه تحقق له رضا نفسي وارتياح لتخفيف التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة، كما يقل صراعه النفسي ويحقق ذاته، مما يقلل مشاعر الاغتراب لديه.

ومنه نستنتج أن الشعور بالاغتراب النفسي هو شعور سلبي له ارتباط بالعديد من المتغيرات والسلوكيات غير المرغوبة، والتي تعتبر كمعوقات نفسية لدى الاداري العامل بالمؤسسات التعليمية.

وتتفق النتيجة مع دراسة **دراسة " عبد الله عويدات " (1993):** والتي تناولت مظاهر الاغتراب لدى معلمي المرحلة الثانوية في الأردن، واظهرت نتائجها وجود فروق دالة احصائيا في الاغتراب النفسي لدى اساتذة التعليم الثانوي بالأردن، وتوصلت إلى شيوع ظـاهرة الاغتراب بدرجـة كبيرة لدى أفراد العينة، وكان هناك أثر ذو دلالة إحصائية بالنسبة للجنس، حيث أن الذكور أكثر اغترابا من الإناث في العينة.

دراسة " محمد بنيه بدير ": وتناولت الشعور بالاغتراب وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المعلمين التربويين وغير التربويين بجامعة المنصورة، كلية التربية.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة المعلمين التربويين، وغير التربويين في بعض أبعاد الاغتراب (العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، اللامعنى، التمرد والدرجة الكلية للاغتراب).

– وجود فروق في بعد العجز لصالح مجموعة من المعلمين غير التربويين.

ودراسة عبد اللطيف محمد خليفة (2003) إلى أنه تتزايد مظاهر الاغتراب في أبعاد (العجز، اللاهدف اللامعنى، العزلة).

ودراسة الباحث عبد الله عويدات (1993) " بالأردن " حيث توصل إلى شيوع ظاهرة الاغتراب بدرجة كبيرة لدى أفراد العينة، وكان هناك أثر ذو دلالة إحصائية بالنسبة للجنس، والذكور أكثر اغترابا من الإناث في العينة.

2.عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية: وتنص هذه الفرضية على ما يلي:

توجد فروق دالة احصائيا في الاغتراب النفسي بين الجنسين من أفراد عينة الدراسة.

1.2.عرض نتائج الفرضية الثانية:

جدول رقم(09): نتائج اختبار "ت" للفروق بين الذكور والإناث في مستوى الاغتراب.

البيانات الإحصائية / المتغيرات		العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت "	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة
مستوى الاغتراب	ذكور	**20**	**64.25**	**7.69**	**3.588**	**0.029**	**0.05**	**دالّة**
	اناث	**30**	**50.24**	**6.30**				

يتّضح من خلال الجدول رقم(09) أنّ قيمة (3.58 =ت) وهي دالة احصائيا؛ لأنّ قيمة الدّلالة المحسوبة (0.02) أصغر من مستوى الدّلالة المعتمد لدينا (α=0.05) وهذا يعني أنّه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مستوى الاغتراب النفسي لصالح الذكور.

2.2. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

بيّنت نتائج الفرضية الثالثة أنّه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مستوى الاغتراب النفسي لدى عمال الادارة في المؤسسات التعليمية أفراد عينة الدراسة ومنه يمكننا القول ان فرضية بحثنا قد تحققت.

ويمكن أن نفسر وجود فروق دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي بين الجنسين من أفراد العينة إلى العيش في دوامة عدم الاستقرار، والعزلة والمعاناة وغياب المعنى عندهم أكثر إيلاما من القلق من المستقبل، وانعدام الهدف الواضح في حياتهم كالترقية في المنصب.

وبربط نتائج الفرضية الثالثة بنتائج الدراسات السابقة ذات العلاقة نجد أنها تختلف نتائجها مع كل من دراسة حسن الموسوي (1997) والتي أثبتت أن الاغتراب النفسي يتباين مع تباين الجنس، حيث أن الإناث كن أكثر اغترابا من الذكور. **(سناء حامد زهران، 2004، ص 156)**

وتتفق مع دراسة فايز الحديدي (1990) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين اغتراب عينة الإناث والذكور. **(محمد أحمد، أحمد عودة، 2004، ص 122)**

ودراسة رجاء الخطيب (1991) والتي أسفرت نتائج دراستها على نتيجة مفادها؛ وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الاغتراب النفسي لصالح الذكور.

وتختلف مع دراسة عبد اللطيف محمد خليفة (2003) " بالكويت " التي لم تصل إلى الفروق بين الذكور والإناث إلى مستوى الدلالة الإحصائية في متغيرات الاغتراب النفسي، وأن للجنس أثر جوهري على جميع متغيرات الدراسة إلا الاغتراب النفسي. **(سناء حامد زهران، 2004، ص 148، 153)**

ودراسة صلاح الدين أحمد الجماعي(2007) توصلت إلى نتيجة مؤداها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والطالبات الإناث على مقياس الاغتراب الكلي، وعلى محاور الاغتراب الست (الشعور بالعجز، الشعور باللامعنى، الشعور بالعزلة الاجتماعية، الشعور بالاغتراب عن الذات) ومقياس التوافق.

أما دراسة حسن إبراهيم المحمداوي (2007) " بالسويد " فقد توصلت إلى نتيجة أقرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب وفق متغير الجنس ولصالح الذكور.

وفي المقابل نجد دراسة حورية هدهود (2013) توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

3.عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة: وتنص هذه الفرضية على ما يلي:

توجد فروق دالة احصائيا في الاغتراب النفسي تعزى الى السن لدى أفراد عينة الدراسة.(أكثر من 40، من 31-40، أقل من 30).

1.3. عرض نتائج الفرضية الثالثة:

جدول رقم (10) يبين نتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات افراد العينة في مستوى الاغتراب النفسي تبعا للسن (أكثر من 40، من 31-40، أقل من 30).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب	مستوى الدلالة المعتمد
بين المجموعات	**455,916**	**2**	**227,958**	**5,393**	**0.007**	**0.05**
داخل المجموعات	**2832,027**	**47**	**42,269**			
المجموع	**3287,943**	**49**				

يتّضح من خلال الجدول رقم(10) أنّ قيمة (5.39=ف) وهي دالة احصائيا؛ لأنّ قيمة الدّلالة المحسوبة (0.007) وهي أصغر من مستوى الدّلالة المعتمد لدينا (0.05=α) وهذا يشير الى وجود فروق جوهرية بين درجات أفراد العينة في مستوى الاغتراب النفسي تبعا للسن(أكثر من 40، من 31-40، أقل من 30). ولمعرفة اتجاه هذه الفروق تم استعمال اختبار(LSD) للمقارنة البعدية والمبينة نتائجها في الجدول التالي:

جدول رقم(11) : يوضح نتائج اختبار(LSD) للمقارنة البعدية لمتوسطات درجات افراد العينة في مستوى الاغتراب تبعا للسن.

التخصص		الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة المحسوب	مستوى الدلالة المعتمد
من 31-40	من 31-40	**-0.31**	**0.890**	**0.05**
	أقل من 30	**-*6.66**	**0.002**	**0.05**
أقل من 30	أكثر من 40	**0.31**	**0.86**	**0.05**
	أقل من 30	**-*6.35**	**0.007**	**0.05**
أكثر من 40	أكثر من 40	***6.66**	**0.002**	**0.05**
	31-40	***6.35**	**0.007**	**0.05**

يتضح من خلال نتائج الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات افراد العينة في مستوى الاغتراب النفسي بين الافراد الذين سنهم (اكثر من 40) والافراد الذين سنهم (اقل من 30) وذلك في اتجاه الافراد الذين سنهم (اقل من 30) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (65.30) مقارنة بمتوسط الافراد الذين سنهم (اكثر من 40) الذي بلغ (58.63).

- عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات افراد العينة في مستوى الاغتراب النفسي بين الافراد الذين سنهم (اكثر من 40) والافراد الذين سنهم (من 31-40).

- وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات افراد العينة في مستوى الطموح بين الافراد الذين سنهم (من31-40) الافراد الذين سنهم (اقل من 30) وذلك في اتجاه الافراد الذين سنهم (اقل من 30) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (65.30) مقارنة بمتوسط الافراد الذين سنهم (من 31-40) (58.95).

2.3. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

أظهرت نتائج الفرضية الثالثة وجود فروق في مستوى الاغتراب النفسي بين عمال الادارة في المؤسسات التعليمية حسب السن ، وذلك من خلال النتائج المتوصل إليها بعد حساب اختبار(التباين الاحادي) لمستوى الاغتراب النفسي، والتي بينت وجود فروق بين عمال الادارة في المؤسسات التعليمية حسب السن في مستوى الاغتراب النفسي لصالح الذين سنهم (اقل من 30) مقارنة بالفئات العمرية الاخرى.

ويمكن تفسير ذلك الى ان عمال الادارة في المؤسسات التعليمية الذين سنهم اقل من 30 سنة حديثي التوظيف مقارنة بالفئات الاخرى وعليه فبعد خروجهم من الجامعات والمدارس المتخصصة في المجال وحصولهم على وظيفة الاحلام كان سقف تطلعاتهم كبير، حيث من خلال الوظيفة يمكن تحقيق الذات والطموحات ورفع المستوى الامل في الترقية وزيادة الدخل المالي ، ولكن وبعد الاحتكاك بالواقع واكتساب الخبرة من خلال الوظيفة تظهر الامور التي لم يكن يتوقعا فاراد هذه الفئة العمرة خاصة اذا كان رئيس الادارة او المدير يستعمل الطريقة التسلطية او الدكتاتورية في العمل والاتصال الضعيف بين الرئيس والمرؤوسين كلها قد تكون السبب الرئيسي في ارتفاع مستوى الاغتراب النفسي لدى افراد هذه الفئة حيث قد يؤثر هذا على تحقيقهم التوافق النفسي ومنه الصحة النفسية والاتزان الانفعالي ومن بين الدراسات التي تربط الاغتراب النفسي بالتوافق النفسي نجد

عبد اللطيف محمد خليفة " (2003): وتمثل موضوعها في علاقة الاغتراب بكل من التوافق وتوكيد الذات ومركز التحكم والقلق والاكتئاب لدى طلاب الجامعة.

وقد توصلت نتائجها إلى وجود علاقة سالبة ودالة احصائيا بين الاغتراب النفسي والتوافق لدى طلاب الجامعة.

دراسة " صلاح الدين أحمد الجماعي ": وتناول موضوعها الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلاب العرب واليمنيين.

دراسة " حسن إبراهيم المحمداوي ": وتناولت العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد، وأسفرت نتائجها على ما يلي:

- هناك علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب والتوافق النفسي لدى العينة.
- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب، وفق متغير الجنس ولصالح الذكور.
- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب وفق الحالة الاجتماعية ولصالح العزاب.

– وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب، وفق متغير العمر الزمني ولصالح الفئة العمرية الصغيرة.

– وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب، وفق متغير عدد سنوات الغربة ولصالح الفترة الزمنية القصيرة.

– وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب، وفق متغير مستوى التحصيل الدراسي لصالح ذوي مستوى التحصيل الدراسي الأدنى.

4.عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة: وتنص هذه الفرضية على ما يلي:

توجد فروق دالة احصائيا في الاغتراب النفسي تعزى الى التخصص الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة.

1.4.عرض نتائج الفرضية الرابعة:

جدول رقم(12): نتائج اختبار "ت" للفروق بين الادبيين والعلميين في مستوى الاغتراب.

البيانات الإحصائية / المتغيرات		العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت "	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة
مستوى الاغتراب	ادبي	**15**	**60.85**	**7.87**	**1.584**	**0.798**	**0.05**	**غير دالّة**
	علمي	**35**	**58.21**	**6.25**				

يتّضح من خلال الجدول رقم(12) أنّ قيمة (1.58 =ت) وهي غير دالة احصائيا؛ لأنّ قيمة الدّلالة المحسوبة (0.798) أكبر من مستوى الدّلالة المعتمد لدينا (α=0.05) وهذا يعني أنّه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الادبيين والعلميين في مستوى الاغتراب النفسي.

2.4. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

بيّنت نتائج الفرضية الرابعة أنّه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الادبيين والعلميين في مستوى الاغتراب النفسي لدى عمال الادارة في المؤسسات التعليمية أفراد عينة الدراسة ومنه يمكننا القول ان فرضية بحثنا لم تتحقق.

وتختلف نتائج الفرضية مع نتائج دراسة

دراسة وفاء موسى عام (2002) بعنوان: الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية. وهدفت الدراسة: الكشف عن وجود ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق

وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية مثل: (العمر، الجنس، السنة الدراسية، الاختصاص). وهدفت أيضاً إلى معرفة علاقة الشعور بالاغتراب بمدى تحقيق الحاجات النفسية للطلبة وفق المتغيرات السابقة. منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي. وبلغت عينة الدراسة: (568)طالباً وطالبة من عدة كليات من جامعة دمشق (الطب، هندسة مدنية، آداب، صحافة). وأدوات الدراسة: مقياس الاغتراب النفسي من إعداد الباحثة. مقياس الحاجات النفسية من إعداد الباحثة. (**رغد نعيسة،2012، ص123)**

دراسة "فايز الحديدي (1990): تناولت الدراسة مظاهر الاغتراب وعوامله لدى طلبة الجامعة الأردنية، أعد الباحث استبياناً كأداة للكشف عن مظاهر الاغتراب، فكون الاستبيان من ستة (6) أبعاد تمثل مظاهر الاغتراب وهي: فقدان المعايير، والانعزال الاجتماعي، وفقدان السيطرة، واللامبالاة، وعدم الانتماء، وفقدان المعنى. اشتملت عينة الدراسة على 275طالب اوطالبة في الجامعة الأردنية اختيرت بطريقة عشوائية .أما أهم النتائج فهي: انتشار ظاهرة الاغتراب بدرجة ضعيفة لدى 8.1 %من أفراد العينة، و متوسطة بنسبة 3.52 ، %و عالية بنسبة 8.45 %. **(منصور بن زاهي، 2007، ص96)**

ويمكن تفسير ذلك إلى أن جميع العمال الادبين والعلمين بعد التوظيف يمرون بنفس المراحل ونفس العمل ونفس الاجراءات ومنه يصبح حتى التواصل الاجتماعي نفسه بنسبة لأفراد للتخصصين مما يبعث ذلك على نفس المشاعر والانفعالات في العموم. كما أن لدى بعض عمال الادارة مسؤوليات الاسرة والاولاد الذي يكاد يكون متشابه الى درجة ما. اضافة الى الجو العام في المؤسسات التعليمية ونفس طريقة العمل ونفس طرق الاتصال في اغلب الاحيان كلها قد تكون السبب الرئيسي في عدك اختلاف درجات الاغتراب النفسي بين التخصصين.

5.عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة: وتنص هذه الفرضية على ما يلي:

توجد فروق دالة احصائيا في الاغتراب النفسي تعزى الى سنوات الخبرة لدى أفراد عينة الدراسة.

1.5. **عرض نتائج الفرضية الخامسة:**

جدول رقم (13): يبين نتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات افراد العينة في مستوى الاغتراب النفسي حسب الخبرة (اقل من 5 سنوات، من 5-10، أكثر من 10).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب	مستوى الدلالة المعتمد
بين المجموعات	**75,117**	**2**	**37,558**	**0,783**	**0,461**	**0.05**
داخل المجموعات	**3212,826**	**67**	**47,953**			
المجموع	**3287,943**	**69**				

يتّضح من خلال الجدول رقم(13) أنّ قيمة (0.78=ف) وهي غير دالة احصائيا؛ لأنّ قيمة الدّلالة المحسوبة (0.46) وهي أكبر من مستوى الدّلالة المعتمد لدينا (0.05=α) وهذا يشير الى عدم وجود فروق جوهرية بين درجات أفراد العينة في مستوى الإغتراب النفسي تبعا لمتغير الخبرة لديهم (اقل من 5 سنوات، من 5-10، أكثر من 10).

2.5. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة:

بيّنت نتائج الفرضية الخامسة أنّه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى عمال ادارة المؤسسات التعليمية أفراد عينة الدراسة تعزي لمتغير الخبرة (اقل من 5 سنوات، من 5-10، أكثر من 10).وعليه، يمكننا أن نقول ان الفرضية الخامسة لم تتحقق ومنه لا نستطيع قبول فرضية بحثنا ونقبل ونقر الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق في مستوى مستوى الاغتراب النفسي حسب الخبرة.

وتتفق النتيجة مع ماجاءت به الدراسة التي قام بها "عبد اللطيف عنوز"(1999) بدراسة حول الاغتراب الوظيفي ومصادره وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والتنظيمية، في القطاع الصحي الأردني في إقليم الشمال. وقد طبق الباحث مقياس الاغتراب من إعداده- وبعد أن تحقق من صدقه بعرضه على مجموعة من المحكمين، ومن ثباته باستخراج معامل "كرونباخ ألفا" الذي بلغ(3.87) على عينة عشوائية تكونت من (218) من الممرضين العاملين في مستشفيات وزارة الصحة الأردنية، إقليم الشمال، حيث شكلت العينة ما نسبته 53 %من مجتمع الدراسة. وبعد انتهاء الباحث من جمع بيانات الدراسة، قام بمعالجتها إحصائياً باستخراج الأعداد والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتم فحص الفرضيات باستخدام اختبار "ت،" واختبار تحليل التباين الأحادي واختبارات إحصائية أخرى .وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود فروق دالة إحصائيا عند المستوى 05.0 ،بين الشعور بالاغتراب الوظيفي لدى الممرضون حسب متغيرات العمر، والمستشفى الذي يعملون فيه. كما بينت النتائج أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند المستوى 05.0 ،بين الشعور بالاغتراب الوظيفي لدى الممرضون حسب متغيرات الجنس، سنوات الخبرة، الراتب الشهري، الحالة الاجتماعية والقسم الذي يعمل به الممرضين بالمستشفيات. **(منصور بن زاهي،2007، ص98)**

ويمكن أن يعود ذلك الى أن عامل الخبرة ليس له أثر واضح وكبير في رفع أو خفض مستوى الاغتراب لدى عمال ادارة المؤسسات التعليمية رغم المتوسط المرتفع للفئة ذوي الخبرة أقل من 5سنوات مقارنة بالفئات الاخرى غير انها لم ترقى للدلالة الاحصائية وانما يعود الامر الى معايير أخر اجتماعية ونفسية وثقافية أكثر منها ارتباطا بالخبرة بل هناك عدة عوامل أخرى تؤثر في مستوى الاغتراب النفسي منها عوامل ذاتية شخصية تتعلق بالشخص نفسه، ومنها عوامل بيئية واجتماعية واقتصادية ، وأسرية.

-الاستنتاج العام:

نستنتج من خلال هذه الدراسة أنّ مستوى الاغتراب النفسي متغير مهم جدا في حياة عمّال الادارة عموما والمؤسسات التعليمية على وجه الخصوص ، حيث يؤثر على حياتهم في شتى المجالات.

وقد توصلنا من خلال النتائج إلى ما يلي:

* تحقق الفرضية الأولى للدراسة؛ والتي مفادها: مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من عمال الادارة في المؤسسات التعليمية بمدينة الاغواط مرتفع.

* تحقق الفرضية الثانية والتي مفادها: توجد فروق دالة احصائيا في الاغتراب النفسي بين الجنسين من أفراد عينة الدراسة والفروق لصالح الذكور.

* تحقق الفرضية الثالثة والتي مفادها: توجد فروق دالة احصائيا في الاغتراب النفسي تعزى الى السن لدى أفراد عينة الدراسة والفروق لصالح الاداريين الذين سنهم أقل من 30 سنة.

* عدم تحقق الفرضية الرابعة والتي مفادها: توجد فروق دالة احصائيا في الاغتراب النفسي تعزى الى التخصص الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة.

* عدم تحقق الفرضية الخامسة والتي مفادها: توجد فروق دالة احصائيا في الاغتراب النفسي تعزى الى متغير الخبرة. (اقل من 5 سنوات، من 5-10، أكثر من 10).

اقتراحات الدراسة:

وما يمكن أن نستخلصه من هذه الدراسة، أنّ متغيّر الاغتراب النفسي متغير مهم جدا في حياة عمال الادارة في المؤسسات التعلمية، يتأثر بعوامل عديدة ومتشعبة، لذا يجب إجراء دراسات حول هذا الموضوع لكشف أهم المتغيرات والعوامل التي تؤثر في هذا المتغير وطرق الحد منه من أجل تحقيق الطمأنينة النفسية ومنه الرضا والصحة والاتزان النفسي والانفعالي الذي يعود بالدرجة الاولى على التلاميذ والمعلمين قبل العمال انفسهم.

خـاتمـــــة

خاتمة

يعدّ موضوع الاغتراب النفسي من أهم المواضيع ، وذلك للأهمية البالغة التي تحظى بها في الوقت الرّاهن؛ حيث تزايد اهتمام الباحثين بدراسة الحياة الانفعالية والنفسية للإنسان من جميع النواح. وهذا ما يتجلّى في مختلف الأبحاث والدراسات التي يسعى العلماء والباحثون من خلالها إلى فهم الإنسان ونفسيته ومشاعره ، إلى جانب معرفة خصائصه وسماته الانفعالية ، وكذا طرق الخفض من المشكلات الانفعالية والنفسية وعلاجها والحد من أثارها على الافراد.

ولعلّ هذا ما دفعنا لدراسة الموضوع، حيث اخترنا كعينة لدراستنا الأساسية، عمال الإدارة في المؤسسات التعليمية وانطلقت دراستنا من خمس فرضيات أساسية، واتّبعنا الخطوات المنهجية اللاّزمة لاختبار صحة هذه الفرضيات؛ حيث قمنا في البداية، بدراسة استطلاعية بغرض التّأكد من مدى صلاحية ومناسبة أداة الدراسة، وبعد حساب صدق وثبات الادوات والتّأكد من ملاءمتهما لدراستنا، قمنا بإجراء الدّراسة الأساسية على عيّنة قوامها (50) اداري وادارية في المؤسسات التعليمية وبعد جمع البيانات اللاّزمة، قمنا بتنظيمها وتفريغها في جداول إحصائية بواسطة البرنامج الإحصائي (Spss) الذي مكنّنا من اختبار الفرضيات باستخدام T للفروق بين عينتين مستقلتين، وتحليل التباين الاحادي، وعليه يمكن القول بأنّ أغلب فرضيات بحثنا قد تحققت، وتبقى هذه النّتائج نسبية، في حدود عينة الدراسة وأدواتها وكذا مكان وزمن إجرائها.

قائمة المراجع

I . القرآن الكريم

II . الكتب بالعربية:

1.بشير معمرية (2007) : **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس**، الجزء الثالث، منشورات الحبر، الجزائر.

2. بهجات عبد السميع، بهجات محمد(2007): **الاغتراب لدى المكفوفين**. ط1، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

3. بوعلاق، محمد (2009): **الموجه في الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والإجتماعية**. ط1. الجزائر: دار الأمل للنشر.

4. زهران حامد سناء(2004): **إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب**. ط1، القاهرة، عالم الكتب.

5. سرى إجلال محمد (2003): **الأمراض النفسية الاجتماعية**. ط 1، مصر، دار النشر عالم الكتب.

6. شقير محمد زينب(2002): **مقياس الاغتراب النفسي**. ط1، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

7. عبد اللطيف محمد خليفة (2003): **دراسة في سيكولوجية الاغتراب**، ط1، مصر، دار غريب للنشر والطباعة.

8. عبيدات، محمد وآخرون (1999): **منهجية البحث العلمي**، ط2، عمّان، الأردن، دار وائل للنشر.

9. عطوي جودت (2000) : **أساليب البحث العلمي**، الطبعة الثانية، دار الثقافة للنشر، عمان، الاردن.

10. محمد عباس يوسف(2004): **الاغتراب والإبداع**. د ط، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

11.مصطفى عشوي (1994) : **مدخل إلى علم النفس المعاصر**، الطبعة الأولى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

III .الرسائل الجامعية والمذكرات:

12. بن زاهي ،منصور (2007): **الشعور بالاغتراب الوظيفي و علاقته بالدافعية للإنجاز لدى الإطارات الوسطى لقطاع المحروقات دراسة ميدانية بشركة سوناطراك بالجنوب الجزائري،** أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس العمل، جامعة منتور قسنطينة.

13. حسن إبراهيم حسن المحمداوي (2007): **العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد.** أطروحة دكتوراه، كلية الآداب والتربية بالأكاديمية العربية المفتوحة بالدانمرك.

14. حسن أبكر سميرة(1989): **ظاهرة الاغتراب لدى طالبات كليات البنات بالمملكة العربية السعودية.** أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات جدة.

15. كيران جازية (1988): **الاغتراب العمالي في منشآت صناعية جزائرية: عوامله ونتائجه.** أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر، معهد العلوم الاجتماعية.

16. الصنعاني عبده (2009): **العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا في المرحلة الثانوية.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تعز اليمن كلية التربية، قسم التربية الخاصة.

17. يونسي كريمة(2012): **الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة:** دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة مولود معمري بتيزي وزو، رسالة ماجستير منشورة، جامعة تيزي وزو، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا.

IV .المجلات العلمية:

18. حليم بركات أحمد(2006): ***اغتراب المثقفين العرب*، مجلة المستقبل العربي،** العدد الأول بيروت.

19. شتا السيد علي(1988): **الاغتراب الاجتماعي في ضوء نظرية التكامل المنهجي،** جامعة القاهرة، كلية الآداب.

20. علي بشرى(2008): **مظاهر الاغتراب لدى الطلاب السوريين في بعض الجامعات المصرية،** العدد الأول، دمشق.

21. نعيسة ،رغداء (2012): **الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية"**، مجلة جامعة دمشق– المجلد 28–العدد الثالث.

22. نغمات عبد الخالق السيد(1992): **الاغتراب وعلاقته بالعصابية والدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة،** مجلة كلية التربية، المجلد الأول، العدد الثامن.

V .القواميس والمعاجم اللغوية:

23. ابن منظور (1999): **لسان العرب.** الجزء الثاني، ط3، بيروت، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع.

الملاحـــق

الملحق رقم (01): الإستبيان

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمار ثليجي – الأغواط –
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا

في اطار البحث العلمي و تحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس عمل و تنظيم والمتعلقة بالاغتراب النفسي لدى عينة من عمال الادارة بالمؤسسات التعليمية بمدينة الأغواط.

يشرفنا أن نضع بين أيديكم مقياس الاغتراب النفسي متمنين منكم التعاون من خلال الأجابة بكل صراحة و ذلك بوضع علامة (×) في الخانة التي ترونها مناسبة مع العلم أنه لاتوجد اجابة صحيحة أو خاطئة والاجابات لا تستخدم الى لغرض علمي و تأكد تماما أنا نقدر تعاونك معنا.

وشكرا على تعاونك مسبقا

البيانات العامة :

الجنس : ☐

السن : ☐

التخصص الدراسي : ☐

سنوات الخبرة : ☐

الحالة العائلية : ☐

ت	الفقـــــــــــرات	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق
01	اشعر بالعزلة حتى وان كنت بين الناس			
02	احس ان أفكاري تختلف عن أفكار كثير من الناس			
03	لدية قدرة على التوافق مع متغيرات العصر الجديد			
04	اشعر اني في واد والاخرون في واد اخر			
05	اشعر بسعادة حقيقية في حياتي			
06	اشعر ان المجتمع يقدر جهودي وتعبي حق قدرها			
07	تهدد متطلبات العصر الجديد حياتي الشخصية			
08	احس بعواطف جياشة نحو الخرين			
09	اشعر بالاغتراب حتى عن ذاتي الشخصية			
10	يهتم كثير من الناس لمصالح الاخرين على حساب مصالحهم			
11	اشعر ان كثير من حاجاتي النفسية غير مشبعة			
12	لدي قدرة على اداء مسؤولياتي الاجتماعية على افضل صورة			
13	يشعر الاخرون بالطمأنينة في حياتي			
14	لم يوفر لي المجتمع الذي اعيش فيه الفرصة لتحقيق ذاتي			
15	اشعر بضعف قدرتي على تغيير الواقع الذي اعيش فيه			
16	احس بانتماء حقيقي الى الجماعة التي انتمي لها			
17	اشعر اني كائن ضعيف لاحول ولا قوة			
18	تعتريني حالة من الانسحاب والحساسية من العديد من الناس			
19	يعينني المجتمع على تحقيق الكثير من اهدافي وطموحاتي في الحياة			
20	اثابر في عملي حتى وان واجهت مصاعب فيه			
21	لا احب مشاركة الاخرين لافي افراحهم ولا في احزانهم			
22	اشعر بمعنوياتي مرتفعة في العمل بميادين الحياة المختلفة			
23	اشعر بتوتر بعلاقاتي مع الاخرين			
24	لا ينتابني شعور باستصغار ذاتي			
25	يصعب علي تكوين رؤية واضحة عن مستقبلي			
26	تمتلكني ارادة قوية لمواجه مشكلات الحياة			

الملحق رقم (02): الصدق التمييزي

Statistiques de groupe

	العينات	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الاغتراب	العليا	7	66,1429	6,14894	2,32408
	الدنيا	7	38,4286	6,32079	2,38903

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
الاغتراب	Hypothèse de variances égales	,231	,639	9,816	12	,000	28,77429	3,33299	55,45232	69,97625
	Hypothèse de variances inégales			9,816	11,991	,000	18,77429	3,33299	55,45171	69,97687

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	20	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	20	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,838	26

الملحق رقم (03) : الفرضية العامة

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الاغتراب	50	60,9714	6,90300	,82507

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 52					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
الاغتراب	5,782	49	,000	8,97143	16,3255	19,6174

الملحق رقم 04 : الفرضية الجزئية الأولى

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الاغتراب	ذكر	20	64,2500	7,69139	1,45354
	انثى	30	50,2439	6,30785	,98512

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur
الاغتراب	Hypothèse de variances égales	1,800	,184	3,588	48	,029	6,99390	1,69134	-4,36983	2,38202
	Hypothèse de variances inégales			3,566	40,333	,029	6,99390	1,75591	-4,52018	2,53237

الملحق رقم (05) : الفرضية الجزئية الثانية

Statistiques de groupe

	التخصص	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الاغتراب	ادبي	15	60,8570	7,87487	1,85844
	علمي	35	58,2154	6,25665	1,84778

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
الاغتراب	Hypothèse de variances égales	1,859	,1651	1,584	48	,798	2,64160	1,61822	-4,89968	2,42544
	Hypothèse de variances inégales			1,584	40,333	,798	2,64160	1,61822	-4,98868	2,42544

الملحق رقم (06) : الفرضية الجزئية الثالثة

Test d'homogénéité des variances

الاغتراب

Statistique de Levene	ddl1	ddl2	Sig.
,803	2	47	,452

ANOVA

الاغتراب

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	455,916	2	227,958	5,393	,007
Intragroupes	2832,027	47	42,269		
Total	3287,943	49			

Comparaisons multiples :

Variable dépendante: الاغتراب

LSD

التخصص (I)	التخصص (J)	Différence moyenne (I-J)	Erreur standard	Sig.	Intervalle de confiance à 95 %	
					Borne inférieure	Borne supérieure
أكثر من 40	من 31-40	-,31349	1,78520	,861	-3,8768	3,2498
	اقل من 30	-6,66880*	2,10371	,002	-10,8678	-2,4698
من 31-40	أكثر من 40	,31349	1,78520	,861	-3,2498	3,8768
	اقل من 30	-6,35531*	2,29440	,007	-10,9350	-1,7757
اقل من 30	أكثر من 40	6,66880*	2,10371	,002	2,4698	10,8678
	من 31-40	6,35531*	2,29440	,007	1,7757	10,9350

*. La différence moyenne est significative au niveau 0.05.

Descriptives

الاغتراب

	N	Moyenne	Ecart type
أكثر من 40	11	58,6389	6,76188
من 31-40	21	58,9524	6,82258
اقل من 30	18	65,3077	5,00641
Total	50	59,9714	6,90300

الملحق رقم (07) : الفرضية الجزئية الرابعة

ANOVA

الاغتراب

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	75,117	2	37,558	,783	,461
Intragroupes	3212,826	47	47,953		
Total	3287,943	49			